العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكّمة نصف سنوية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان

❖ سِلْسِلةُ جامِعةِ إفريقيا العالميّة لتَعْلِيمِ اللُّغةِ العَرَبيّةِ للنّاطقين بِغَيرِها
(دراسة تحليلية تقويمية)
د. عبد النور محمد الماحي

❖ واقع اللغة العربية ومشكلات تعليمها وتعلمها في أفريقيا وآسيا
د. أحمد محمد بابكر النور

❖ اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية
د. عبد الله بن عبد العزيز الحسيني

❖ موقع الحرف العربي وتأثيره في تعليم طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أ. د. جلال السعيد الحفناوي

❖ اللغة العربية في إفريقيا (الواقع والتحديات)
تأليف الدكتور الخضر عبد الباقي محمد
عرض أ. د: عمر الصديق عبد الله

ردمد ISSN:1858-5221

العدد الثاني عشر - يونيو ٢٠١١م

السنة الثامنة

العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

معايير النشر بالمجلة

١. أن يخدم البحث المقدم أهداف المجلة.

٢. اللغة الأساسية للمجلة هي اللغة العربية وتقبل البحوث والدراسات باللغات الإنجليزية والفرنسية مع مراعاة البند (١) .

٣. تقبل إسهامات المؤلفين والباحثين في كل المجالات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، من بحوث، عرض كتب ، ببلوغرافيا مشروحة .

٤. يكون البحث في حدود ثلاثين صفحة مطبوعة - ما يعادل عشرة آلاف كلمة على الأكثر ويشمل ذلك الملاحق وقائمة المراجع ، وذلك بخلاف التقارير والبرامج التعليمية والتجارب التي يمكن أن تكون صفحاتها أقل من ذلك .

٥. يقدم البحث مطبوعاً ومراجعاً من ثلاث نسخ مع قرص حاسوب مدمج أو مرن.

٦. لا تقبل المساهمات التي سبق نشرها ، أو تم بها نيل درجة علمية ويستثنى من ذلك ملخصات البحوث وعرض الكتب .

٧. يتم قبول مادة البحث بعد استيفائها الشروط اللازمة وإجازتها من محكمين .

٨. يرجى من الكتاب إرسال نسختين من دراساتهم وسيرتهم الذاتية إلى عنوان المجلة التالي :

عنوان المجلة :

العربية للناطقين بغيرها – معهد اللغة العربية – جامعة إفريقيا العالمية – الخرطوم – السودان

الخرطوم : ص . ب ٢٤٦٩ – فاكس : ٢٢٣٩٤١ – تلفون المعهد ٢٤٩١٥٣٩٩٦٩٩١

E -mail : **languageinstitute1@hotmail.com**

معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية. السودان

الأهـــــداف

تأهيل الطلاب والطالبات غير الناطقين بالعربية ، من شتى بقاع العالم في اللغة العربية للأغراض العامة والخاصة .

البرامـــــج

١ - برنامج اللغة العربية للأغراض العامة في ثلاثة مستويات متدرجة ، مدتها عام وعدد ساعاتها ١٣٠٠ ساعة .

٢ - برنامج اللغة العربية للأغراض الخاصة ومدته٤ ـ ٦ (٢٤ـ ٣٦٠) ساعة

٣ - برنامج اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بالعربية ، ومدته عام (ثلاثة مستويات)

٤ - البرنامج الإضافي للغة العربية لغير منسوبي الجامعة من الدبلوماسيين وطلاب الدراسات العليا وأساتذة الجامعات وغيرهم (يصمم البرنامج حسب ظروف ومتطلبات الدارسين)

مكونات البرنامج العام (للناضجين والأطفال)

يتلقى الطالب في البرنامج دروساً مكثفة في مهارات اللغة الأربع (الاستماع ـ الحديث ـ القراءة ـ الكتابة) زائداً دراسات في النحو والصرف والنصوص الأدبية بواقع ٥٥ ساعة لغة عربية ـ كما تفرد ساعات خاصة بالمعارف الإسلامية) .

شـــــروط الالتحـــــاق بالمعهد

يقبل المعهد حملة الشهادة الثانوية أو مايعادلها وتتم الإجراءات مع مكتب القبول بالجامعة ، تعقبها معاينة بإشراف إدارة المعهد .

الســـــكن

لا تتوافر فرصة لسكن إلا لطلاب المنح المقبولين بالمعهد وكليات الجامعة .

ردمد : ISSN : 1858 - 5221

الطابعون
دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة

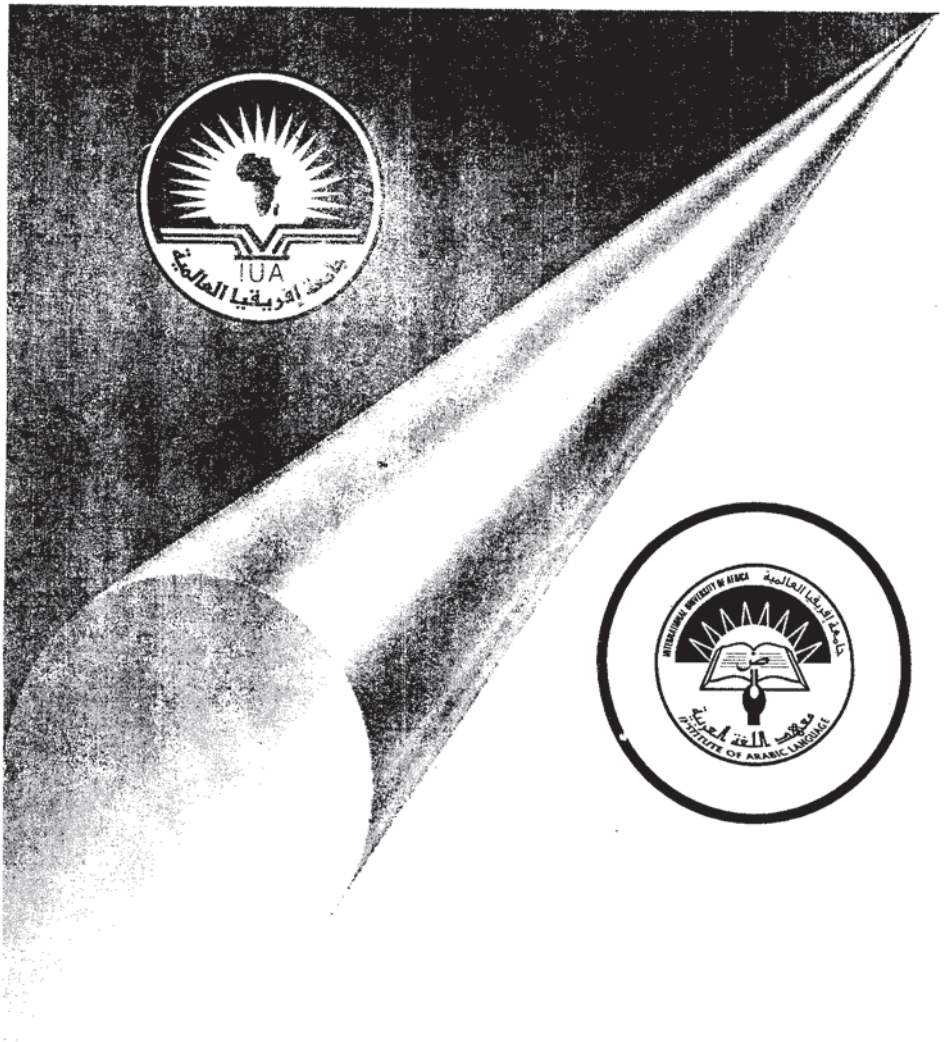

العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكمة نصف سنوية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

العدد الثاني عشر ـ يونيو ٢٠١١م

تصدر عن معهد اللغة العربية ـ جامعة إفريقيا العالمية ـ الخرطوم ـ السودان

العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكّمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

المشرف العام :

أ . د . حسن مكي محمد أحمد

رئيس هيئة التحرير :

أ . د . يوسف الخليفة أبو بكر

رئيس التحرير :

أ . د . عمر الصديق عبد الله

مدير التحرير :

د. عوض الكريم عوض الله

سكرتير التحرير :

د . آدم إبراهيم أحمد

المراجعة اللغوية :

أ. تاج السر بشير صالح

التصميم والجمع :

أونسه أحمد أونسه عبد الله

مستشارو التحرير :

أ. د. إسماعيل محمود صالح
أ. د. رشدي أحمد طعيمة
أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي
د. تاج السر حمزة
د. محمد زايد بركة
د. عبد المنعم حسن الملك

العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكّمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الاشتراك السنوي :

٣٠ دولاراً أمريكياً للأفراد ٥٠ دولاراً أمريكياً للمؤسسات .

تدفع الاشتراكات لأمر معهد اللغة العربية – جامعة إفريقيا العالمية – الخرطوم – السودان

حساب رقم ١٢٣٦٨ بنك أم درمان الوطني – فرع السوق المركزي – الخرطوم . السودان .

عنوان المجلة :

العربية للناطقين بغيرها – معهد اللغة العربية – جامعة إفريقيا العالمية – الخرطوم – السودان.

ص. ب : ٢٤٩٦ الخرطوم – السودان languageinstitute١@hotmail.com

العربية للناطقين بغيرها

مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

محتويات العدد الثاني عشر

كلمة التحرير - - - - - - - - - - - - - - - - ز

تقديم العدد الثاني عشر - - - - - - - - - - - - - - ح

البحوث

❖ **سِلْسِلةُ جامِعَةِ إفريْقيا العالميّةِ لتَعْليمِ اللُّغةِ العَرَبيّةِ للنّاطقين بِغَيرِها (دراسةٌ تحليليّةٌ تقويميّةٌ)**

د. عبد النور محمد الماحي - - - - - - - - - - ١ - ٨٧

❖ **موقع الحرف العربي على خريطة اللغات العالمية**

د. جلال سعيد الحفناوي - - - - - - - - - - ٨٩ - ١٩٤

❖ **انتشار صعوبات تعلم اللغة العربية وسط تلاميذ مرحلة الأساس في السودان**

د. رقية السيد الطيب العباس بدر - - - - - - - ١٦٥ - ٢٤٥

❖ **واقع اللغة العربية ومشكلات تعليمها وتعلمها في إفريقيا وآسيا**

د. أحمد محمد بابكر النور - - - - - - - - ٢٤٧ - ٣٠٣

* **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال النصوص التراثية**

د. أماني علي محمد الحسن - - - - - - - ٣٠٥ - ٣٢٥

العربية للناطقين بغيرها
مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

❖ ازدواجية اللغة وأثرها في المجتمع والأسرة
د. بخيت عثمان جبارة - - - - - - - - - ٣٢٧ - ٣٥٠

❖ اِسْتِرَاتِيجِيَاتُ تَعَلُّمِ المُفرَدَات اللغويَّة لدَى دَارسي العربيَّة بِوصفها لغةً ثَانيةً
د. صالح محجوب التنقاري.
د. زكريا عمر - - - - - - - - - - - - - ٣٥١ - ٣٧٩

❖ اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية
د. عبد الله بن عبد العزيز الحسيني - - - - - - - ٣٨١ - ٤١١

❖ مراكز المعلومات المتخصصة للغة العربية للناطقين بغيرها
د. سعاد عبد الرحيم البشير - - - - - - - - ٤١٣ - ٤٢٢

❖ أهمية الإشراف التربوي في تدريس اللغات
د . عمر حسب الرسول عثمان محمد طه - - - - ٤٢٣ -٤٥١

عرض الكتب

❖ كتاب اللغة العربية في إفريقيا (الواقع والتحديات)
تأليف الدكتور خضر عبد الباقي محمد
عرض وتحليل أ. د . عمر الصديق عبد الله - - - - ٤٥٥ - ٤٦٦

عرض الرسائل العلمية

❖ مقارنة بين المدخل السمعي الشفوي والمدخل الاتصالي في تعليم اللغات
د. بشير عيسى أحمد عبد الله - - - - - - - ٤٦٩ - ٤٧٩

سِلْسِلةُ جامِعَةِ إفريقيا العالميّةِ لتَعليمِ اللُّغةِ العَرَبيّةِ للنّاطقين بِغَيرِها

دراسةٌ تحليليّةٌ تقويميّةٌ

د. عبد النور محمد الماحي ♣

مقدمة:

معلوم للباحثين والخبراء في مجالِ تعليم اللّغاتِ أنّ هدف برامجها العام هو أن يؤدّيَ التعليمُ فيها إلى كفاية شاملةٍ، في اللّغةِ الثانيةِ، ولا يعني هذا مجرّد الاكتفاء بالمعرفةِ عن اللُّغةِ وإنّما يعني تحقيق القدرة على الأداة بكفايةٍ، وبطلاقةٍ وبدقّةٍ، في اللُّغةِ الهدف.

وقد تطورت المناهج التعليميّة في سبيل تحقيق هذه الغاية الساميّة؛ غاية تعليم اللغات الأجنبيّة، وقد تآزرت مجموعة من العلوم في سبيل ترقية هذه المناهج، من هذه العلوم: التربية، واللغات، وعلم النفس، مما أسفر عن مجموعة من النظريات والمداخل التربويّة، واللغويّة والنفسيّة.

وقد بذلت في سبيل هذه الغاية مجهودات مقدرة، منذ قديم الزمان، خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مما أتيح معه، نتيجة لذلك مجموعة من المؤلفات الخاصة بتعليمها في المعاهد المختلفة في الدول العربية، خاصة في المملكة العربية السعودية، والسودان، باعتبارهما، أكثر الدول العربية اهتماماً بتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين من إفريقيا وآسيا، وأوربا، وأمريكا.

♣ – أستاذ اللغويّات المشارك، بكلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

وقد جاء هذا البحث في محاور محددة تستهدف جميعها الدراسة التحليلية التقويميّة في أبسط صورة لهذين الأسلوبين العلميين اللذين يدعوان إلى تقديم وصف علمي لمحتوى هذه السلسلة، اللغوي والثقافي، وطريقة تدريسها، وأساليب التقويم فيها، بالإضافة لإعطاء تقويم لهذه السلسلة بالإشارة إلى مواطن الجودة والحسن فيها، والإشارة إلى مواطن الضعف والخلل، إن وجدا فيها.

وقد ابتدرتُ هذا البحث بتمهيد، كان الهدفُ منه إعطاء صورة عن أهميّة الكتاب المدرسي في العمليّة التعليميّة، خاصة كتاب تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، ثم أشرت بعدُ إلى الحاجة الماسة إلى إعداد الموادّ التعليميّة في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، بوصفه مجالاً حديثاً، تعوزه الأدبيات التي ترفده، حتى يتعاظم عطاؤه، ويفي بغرضه، ويسدّ الفجوة في ميدانه، ثم عرضتُ تقويماً شاملاً لواقع هذا الكتاب في وطننا العربي، وقد أشرنا بعد ذلك إلى أسس إعداد الكتاب، وطريقة تأليفه، والمادة الأساسيّة للكتاب، ثم مراحل إعداد الكتاب المدرسي، وأشرنا أخيرا إلى طرق تقويم الكتاب المدرسي.

وفي المحور الأول من هذا البحث نعرض لتفاصيل محتويات السلسلة، مع وصفها وصفاً موجزاً، بإعطاء معلومات عن بيانات السلسلة الأساسيّة، من حيث المكونات وطريقة تأليفها، وما يتعلّق بإخراجها بصورة عامة.

ثم توضحُ الأداةُ المستخدمةُ في التحليل والتقويم، والتي قمت على ضوئها بتطبيق أقسامها وفئاتها على محتوى السلسلة، بنفس ترتيب مكونات السلسلة.

تمهيـــد:

أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

يُعَدُّ الكتابُ، بصورةٍ عامةٍ، من أهمِّ الموادِّ المعتمدةِ في العمليّةِ التعليميّةِ، ذلك أنّ الكتابَ المدرسيَّ، بحسب بعض الباحثين، يمثِّل ما نسبته ٧٥٪ إلى ٩٠٪ من أساس التعليم والتدريس في غرفة الصف[١] ومن هنا كانت عنايةُ الباحثين والخبراء والمؤلفينَ كبيرةً به، في جميعِ مراحلِ تأليفِهِ، وعلى الرغم مما يُقالُ عن تكنولوجيا التعليمِ وأدواتِها وآلاتِها الجديدةِ يبقى للكتابِ المدرسيِّ مكانتُهُ المتفردةُ في العمليّة التعليميّة، ذلك أنّ عمليّةُ التعليم ، أيّاً كان نوعُها أو نمطُها أو مادتُها ومحتواها، تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتابِ المدرسيِّ.

ونسبةً لمزاحمةِ الوسائطِ التربويّةِ الأخرى للكتابِ المدرسيِّ في تقديمِ المعرفةِ للطالبِ فإنّ هذا يُضاعِفُ الإحساسَ بالمسؤوليةِ تجاه تجويدِ صناعةِ الكتابِ، من حيثُ نوعيةُ المعرفةِ وحجمُها، أو من حيث مستوى جاذبيّةِ عرضِها.

أهميّةُ كتابِ تعليمِ اللُّغةِ العربيةِ للناطقينَ بغيرِها:

في الحالاتِ التي لا يتوافرُ فيها المعلمُ الكفءُ تزداد أهميةُ الكتابِ في سدِّ النَّقصِ، ومن هنا تبرز بوضوح أهميةُ الكتابِ في حقل مثل حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لقلةِ المتخصصين في هذا المجال، لاسيما في البلدانِ التي يكثر فيها المسلمون من غيرِ الدولِ العربية، ومن ثم تزداد أهميةُ الكتابِ الأساسيّة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ذلك أنّ الكتابَ في حالتنا هذه "ليس مجرد وسيلة مُعِيْنَةٍ على التدريس فقط، وإنَّما هو صلبُ التدريسِ وأساسِه؛ لأنه هو الذي يُحدِّد

---

[١] – المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته، ، د/ منصور سلمة، ود/ إبراهيم الحارثي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٦هـ، ص ٣٩.

للتلميذ ما يدرسُه من موضوعاتٍ، وهو الذي يُبْقى عمليةَ التعليمِ بينه وبين نفسِه".[٢]

الحاجة إلى إعدادِ موادٍّ تعليميّةٍ في اللُّغةِ العربيةِّ للناطقين بغيرها، خاصــة الكتاب:

كنا قد ألمحنا فيما مضى إلى أهمية وضرورة الكتاب المدرسيِّ في العمليّة التعليميّة، وقد كانت الحاجةُ ، وما زالت، ماسةً لوجوده في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وجدير بنا أن نأخذَ في الاعتبارِ أنَّ تعليمَ اللغاتِ الأجنبيّةِ، لاسيما اللغات الحيّة منها مثل الإنجليزيّة والفرنسيّة والألمانية، قد قطعتْ في إعدادِ الموادِ التعليميّةِ أشواطاً بعيدةً، كما بلغت فيه شأواً عظيماً، من حيث توافرُ المادةِ وطرافتُها، وغزارتُها، وجودتُها، من ناحيتي الكمِّ والكيفِ، ونحن حين نقارنُ إعدادَ موادِّ تعليمِ اللغةِ العربية، بوصفها لغةً أجنبيّةً بغيرها من اللُّغاتِ الأخرى نجد، مع كلِّ التقدير والاحترام للمجهودات العظيمةِ المبذولةِ في هذا الصَّددِ، أنّ المقاربةَ جِدُّ بعيدةٌ، وأنّ البونَ شديدُ الاتساعِ، من جهةِ أنّ إعدادَ مواد تعليم العربيّة، لا زال في بدايات الطريق، وأنّ شوطاً طويلاً في انتظاره ليرقى مراقيَ تعليم اللغات الأخر، من ناحيتي المادة والمنهج، مما يُشْعِرُ، بل ويضاعفُ عِظَمِ المسؤوليةِ على عاتقِ المختصين في هذا الميدان من أبناءِ العربيّة في مجاليْ اللغوياتِ والتربية خاصة، والله المستعان.

وبغضِّ النظر عما هو موجود من موادَّ تعليميّةٍ في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، التي يجيءُ على رأسها الكتابُ، فإنّ الحاجةَ ماسةٌ لإعادة النظر في ما هو موجودٌ بالفعل من مؤلفاتٍ، خاصة سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بالمساهمة في تقديم دراساتٍ تقويميّةٍ، تعنى بجهتي المحتوى، والإخراج الفني حتى يمكن الإفادة منها، بتطوير المؤلفات المطروحة، بتعزيز

---

[٢] – الكتاب المدرسي، فلسفته وتاريخه، أسسه وتقويمه واستخدامه، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٦٢م.

الجوانب الإيجابيّة منها وتفادي جوانب القصور والخلل إن وجد، فتعمّ بذلك الفائدة أكبر قدر من المتعلمين في جميع أرجاء العالم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة هادفةً لتقديم إضاءات يسيرة تسهم مع دراسات أخر في إثراء أدبيات الدراسات النقدية لتعليم العربيّة للناطقين بغيرها.

ولا يغيب عن ذهن الباحث صعوبةً إعداد واختيار مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مقارنة لهما بإعداد واختيار مواد تعليم العربية للناطقين بها، ذلك أنّ إعداد واختيار مواد اللغة لغير الناطقين يعتبر من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليميّة، وذلك لأنّ أيّا من العمليتين يحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات، التي تصبح بدونها هذه العمليّة غير علميّة، فهما يحتاجان إلى ضبط في كلّ شيء، فضبط المفردات والتراكيب ، مثلاً، يجعل من الاعتماد على النصوص الأصليّة أمراً صعباً ، ويجد المُعِدُّ نفسَه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.[٣]

واقع كتاب تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها :

أشرنا فيما سبق إلى تراجع المستوى في تأليف كتاب تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها مقارنةً له مع تأليف كتب تعليم اللغات الأجنبيّة، وقد لخّص بعض الباحثين، أهم مشكلات كتاب تعليم اللغة العربيّة، بعد أن بينوا أنّ كتب تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها تنقسم إلى قسمين:

- كتب خارجيّة.
- كتب عربيّة إسلاميّة.

---

[٣] – إعداد مواد تعليم العربيّة لغير الناطقين بها، جمعها، د/ عبد الرحمن الفوزان، ١٤٢٨هـ، ص ٥.

وقد وجهت لكلا النوعين بعض الانتقادات التي تجعلها غيرَ قادرةٍ على تحقيقِ رسالتِها، كما تدعو في الوقت ذاته إلى التفكير في مزيد من الكتب العربيّة الأساسيّة لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها،[٤] ومن أهم هذه الانتقادات:

- انطلاق كثير منها من نظرة دونيّة للغة العربيّة، نظرة امتهان وتقليل من شأنها واعتبارها لغةً مهملةً، وانطلاقها كذلك من نظرة دونيّة إلى الشعوب الناطقة بها، نظرةً ترى هذه الشعوب متخلفةً ثقافيّاً وحضاريّاً، ونتيجة لهذا أهملت تقديم الثقافة العربية الإسلاميّة...
- غلبة الحس اللغويّ الأجنبي على كثير من المؤلفين ... فكثرت فيها نتيجة لذلك الأخطاء اللغويّة والنحويّة، والاعتماد على الترجمة في تقديم محتوى الكتاب من مفردات أو نصوص أو قواعد، واستخدام الكتابة الصوتية
- تقديم المفردات دون اعتماد خطة متدرجة في النمو اللغوي وتصاعد الثروة اللفظيّة، ودون اعتماد فلسفة معينة في اختيار المفردات كالشيوع مثلا واللزوم والضرورة...
- انشغال بعض الكتب بوصف اللغة وتراكيبها، والبدء بمقدمة في الأصوات ثم دراسة لملامح اللغة وخصائصها، ثم كم من المقاطع والكلمات التي قلّما نجد لها معنى في اللغة العربيّة.
- الاعتماد على التحليل الصرفي وتحليل أنماط نحويّة، وتقديم قواعد النحو والصرف بشكل مباشر مع تسميتها بمصطلحاتها.

---

[٤] – الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى، إعداده، تحليله، تقويمه، د/ محمود الناقة، د/ رشدي طعيمة، ص ٢٤٩-٢٥٠.

- عدم تبني نظرة تربويّة معينة وواضحة في تقديم قواعد اللغة من حيث التسلسل ومن حيث الأساسيات والثانويات، وماذا نقدم؟، ومتى؟ وبأي أسلوب؟
- خلو بعضها من التدريبات النشطة التي لا تختبر القدرة على الإدراك والحفظ والاستظهار فقط، ولكن تتعداها إلى الاستخدام والتطبيق أيضاً.
- عدم اهتمامها بالوسائل الصوتيّة المعينة.

ملاحظات حول الكتب العربية الإسلاميّة في تعليم اللغة العربيّة :

هناك بعض جوانب القصور في الكتب العربية الإسلاميّة للناطقين بغيرها، ومن هذه الجوانب ما يلي:

- أن بعضها تقليديّة ، لم تأخذ في اعتبارها نتائج الدراسات اللغويّة الحديثة، والتقنيات التربويّة المترتبة عليها، كما لم تستفد من الدراسات المقارنة والتقابليّة ودراسات تحليل الأخطاء ، على الرغم من قبولها مناهج علميّة في الدراسات اللغويّة والتربويّة.
- أن بعضها أخذ أحد جانبين، إما الجانب الديني المحض، وإما الجانب المعاكس الذي يفصلها عن الثقافة الإسلاميّة، وكلا الاتجاهين غير صحيح من وجهة نظر تعليم اللغة.
- أنّ بعضها لم يقم على الأسس العلميّة لإعداد المواد التعليميّة، وهي الأسس النفسيّة والاجتماعيّة واللغويّة والتربويّة والثقافيّة، تلك الأسس التي مازالت تدور في فلك التنظير دون التطبيق.

- أن بعضها لم يوضع في ضوء خطة تربويّة لبناء مدرسي تعليمي فلم تحدّد أهدافها ولم تربط محتواها بالأهداف وتجعله انعكاساً لها وساعياً نحو تحقيقها.
- أنّ بعضها لم يعدَّ في ضوء مجموعة من الوسائل التعليميّة المصاحبة، الصوتيّة منها والمرئية، الصامتة منها والمتحرّكة ... وما وجد من هذه الوسائل رديء من حيث جوانبه الفنيّة والتعليميّة.
- أنّ بعضها افتقر لمرشد حقيقيّ للمعلم، ذلك المرشد الذي يوضع بين يدي المعلم ليمكنه بطريقة نظريّة وإجرائية من القيام بعمليّة تدريس فعالة ونشطة ومثمرة.[٥]

هذه الملاحظات الواردة حول جوانب القصور في كتب تعليم اللغة العربيّة والإسلامية للناطقين بلغات أخرى، تصدق على كثير من الكتب المؤلفة في هذا المجال قبل الطفرة التأليفية الكبرى التي حدثت في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أفضل الكتب التي يمكن الاستشهاد بها هنا سلسلة العربية بين يديك ، التي اتسم منهج تأليفها بطريقة منهجيّة علميّة من حيث بناؤها على نظريّة لغويّة وتربويّة حديثة، واستفادتها من نتائج الدراسات اللغويّة الحديثة، المتمثلة في النظريات اللغويّة، لا سيما الأسس البنيويّة – الوظيفيّة، خاصة في إعداد الحوار التعليمي وتدريباته،[٦] والمدخل السمعي الشفهي، بالإضافة للاستفادة

---

[٥] – يراجع: إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ١١-١٤،بتصرف، والكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى، إعداده تحليله تقويمه، د/ محمود الناقة، ورشدي طعيمة، ص ٢٥٠-٢٥٥.

[٦] – الأساس البنيوي – الوظيفي لإعداد الحوار التعليمي وتدريباته، إسحق محمد الأمين ، معهد اللغة العربية، أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.

من نظريات المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء، واستهداف الكفايات اللغويّة Linguistics Competences بفروعها المختلفة؛ اللغويّة، والاتصاليّة، والثقافيّة، في العمليّة التعليميّة.

دوافع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

إنّ الناظر في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، يمكنه أن يحكم حكما واثقاً على أنّ صلة العربيّة بالقرآن الكريم، ومن ثَمَّ الإسلام تمثّل مُحرِّكاً ودافعاً أساسياً للسعي لتعلمها، خاصة من قبل الدارسين المسلمين، سواءٌ كان ذلك في البلدان العربيّة أو البلدان الإسلاميّة غير العربيّة، كما أنّ التطلع لمعرفة المحتوى الثقافي الإسلامي، المتمثل في تاريخ وحضارة العربيّة، وكتب التفسير والفقه والحديث، وكل ما له صلة بهذه الجوانب، هو الآخر لا يَقِلُّ شأناً في حفز متعلميها من غير الناطقين بها، وقد أجريت دراسة منهجيّة قيمة في هذا الصدد تبحث في برامج تعليم المسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم. مطبقةً على عدد من معاهد تعليم اللغة العربيّة في المملكة العربيّة، أفضت هذه الدراسة لذات النتيجة المتوقعة من أنّ الدوافع القوية جداً لتعلم العربية يتمثل في الدوافع الدينية، وهي الرغبة في دراسة الدين الإسلامي، ونشر الدعوة الإسلاميّة، وقراءة الثقافة الإسلاميّة، وتدريس العربيّة ونشرها.

ودوافع قويّة هي الرغبة في الوعظ والإرشاد، ودراسة الشعوب العربيّة وثقافتها، وزيادة المعرفة حول بلادها، والاهتمام بتعليمها، وحب تعلم اللغات الأجنبيّة.

أما الدوافع المتوسطة القوة لتعلم اللغة العربيّة فهي التأثر بمعلم اللغة العربيّة وما كتب عن العربيّة، واهتمام الأسرة بتعلمها والتحدث بها، والرغبة في مصادقة العرب والتعرّف على صفات الإنسان العربي، والاتجاه إلى جعلها لغةً ثانيةً في الأوطان الأم.

أما الدوافع الضعيفة لتعلم اللغة العربية فهي الرغبة في الإقامة في الدول العربيّة أو لأنّ الأسرة تعمل بالبلدان العربيّة، أو لأن الدارس ولد بها.[٧]

الأسس التي يجب مراعاتها في تأليف كتاب لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

طريقة تأليف كتاب الطالب:

أوضحنا فيما سبق الأهميّة المحوريّة للكتاب المدرسي بصورة عامة، وضرورته الملحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، فكيف يمكن إعداد كتاب لتعليم العربيّة للناطقين بغيرها؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال هناك أسئلة فرعيّة لها صلة بهذا السؤال الرئيس يجب الإجابة عليها، وهذه الأسئلة هي:

- لمن يؤلف الكتاب؟
- ما المستوى اللغوي الذي ينطلق منه الكتاب؟
- وما رصيده اللغوي الذي سينطلق منه الكتاب ويستند إليه؟
- وما المهارات اللغويّة التي يهدف الكتاب إلى تنميتها؟
- وما الأهداف التعليميّة اللغويّة التي يهدف الكتاب إلى تحقيقها بالنسبة إلى كلّ مهارة؟
- وما طبيعة محتواه (اللغوي والثقافي)؟
- وما شكل التناول التربوي لمحتوى الكتاب؟
- ما نوع وطبيعة التدريبات في الكتاب؟
- ما الوسائل التعليميّة المصاحبة وكيف يتمُّ إعدادها؟

---

[٧] – برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، دراسة ميدانيّة، أ.د. محمود كامل الناقة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥م، ص ٦٣-٦٤.

- ما شكل الكتاب، وما حجمه، وما قواعد إخراجه؟

هذه الأسئلة ليست جامعةً مانعةً لكل قضايا الكتاب، ولكن يمكن أن تتفرّع منها مجموعة من الأسئلة المهمة.[٨]

أسس إعداد الكتاب:

يقصد بأسس إعداد الكتاب مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. وهناك مجموعة من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب، ومن هذه الأسس:

١ - الاهتمام بالمحتوى الفكري للمادة، وفي كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، مراعاة المحتوى الإسلامي لارتباط العربية بالقرآن الكريم، وأن معظم دارسي العربية في المعاهد ممن يهتمون بمعرفة العلوم الإسلامية.

٢ - مراعاة اختيار الألفاظ والأساليب السهلة والشائعة الاستخدام.

٣ - الاهتمام بالتدريبات والإكثار منها وتعددها وتنوعها بأنماطها المختلفة، ومراعاة التقويم المستمر.

٤ - الاستعانة بالصور، لأهميتها وضرورتها في تقريب المادة العلميّة للفهم.

٥ - العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة.

٦ - التركيز على الحوارات القصيرة، التي تتطلبها مواقف الحياة اليوميّة العامة، ومراعاة سلامة المادة من الأخطاء اللغويّة والعلميّة والفكريّة.

٧ - معالجة المادة العلميّة المقدمة من الناحيتين العلميّة والوظيفيّة.

المادة الأساسيّة المكونة للكتاب المدرسي:

---

[٨] - الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى، إعداده ، تحليله، تقويمه، د/ محمود الناقة، ود/ رشدي طعيمة، ص ٢٥٧- ٢٥٨.

لو ألقينا نظرة على أيِّ كتاب تقليديٍّ مؤلّف للتدريس فإننا نجده غالباً ما يتكون من مادة علميّة معينة محددةً فحواها:

١- نصوص الدروس، نثراً، أو شعراً، أو حواراً، أو سرداً.

٢- قواعد التراكيب اللغويّة.

٣- تقويم يتمثّل في تمارين صفيّة.

٤- كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراكيب اللغويّة التي يحتوي عليها.

٥- مسرد بالمفردات.

وتتألف المادة المساعدة للكتاب المدرسي من ستة أنواع من الكتب:

١- المعجم.

٢- كتاب التمارين التحريريّة.

٣- كتاب التمارين الصوتيّة.

٤- كتاب المطالعة المتدرجة.

٥- كتاب الاختبارات.

٦- مرشد المعلّم.[٩]

مراحل إعداد الكتاب المدرسي:

يمرّ تأليف الكتاب بعدد من المراحل المهمة، حتى يكتمل تأليفه، وتتمثّل هذه المراحل فيما يلي:

---

[٩] - اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربيّة للناطقين باللغات الأخرى، ص ١٠١- ١٠٢.

١- المرحلة التحضيريّة.

٢- مرحلة تخطيط العمل.

٣- مرحلة جمع النصوص الخاصة وأنماط التدريبات.

٤- مرحلة تعبئة خريطة العمل (المسودة).

٥- مرحلة الكتابة الفعليّة

٦- مرحلة المراجعة الشاملة.

٧- مرحلة طباعة الكتاب.

٨- مرحلة تجريب الكتاب.

٩- مرحلة تعديله بعد التجريب.

١٠- مرحلة تطوير الكتاب، وهي مستمرة كلما اقتضت الحال.[١٠]

بناء كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها :

قبل الشروع في تأليف الكتاب لابدّ من وضع خطة شاملة، شأنه في ذلك شأن تأليف أيّ كتاب في أيّ فنٍ من الفنون، توضح هذه الخطة الطريقة التي يسير عليها الكتاب، وهناك طرائق متباينة بعض الشيء في تأليف كتب العربيّة للناطقين بغيرها، من ذلك :

١_ **نظام الوحدات**، وذلك مثل وحدة الموضوع، بمعالجة موضوع ثقافي واحد أو ثقافي متعدد، أو وحدة معالجة مهارة أو عنصر.

---

[١٠] – دليل عمل في إعداد المواد التعليميّة لبرامج تعليم اللغة العربيّة، د. رشدي أحمد طعيمة، ص ١٦١.

٢ - **نظام الدروس**، ويكون ذلك بمعالجة عنصر أو مهارة لغوية في كل درس أو معالجة أكثر من عنصر أو مهارة في درس واحد. .

٣ - **نظام الوحدات والدروس**.

٤ - **نظام السرد**، بلا وحدات ولا دروس، وذلك بمعالجة العناصر والمهارات فرادى، أو معالجة العناصر والمهارات مختلطة.

تقويم كتب تعليم اللغة :

معلوم عند الباحثين التربويين الأهمية القصوى لخطوة التقويم، لاسيما تقويم الكتاب المدرسي، حتى تكتمل العملية التربوية بتمامها، وبذلك يُعَدُّ الكتاب صالحاً للاستعمال، والمتتبع لمصطلح التقويم يلحظ أنها تدور حول جمع المعلومات عن المنهج وتحليلها بهدف تحديد قيمته ومدى فاعليته، وقد عُرِّف تقويم المنهج بأنه: "عمليّة دراسة مستمرة، تستهدف التعرّف على نواحي القوة والضعف فيه، في ضوء الأهداف التربويّة المقبولة بقصد تحسين المنهج وتطويره."[١١] وفي هذا البحث نرتضي هذا التعريف للمنهج ونسير عليه.

هناك مبررات عديدة تدعو إلى القيام بعمليّة تقويم المناهج المدرسيّة بصورة عامة، من وقت لآخر، وبخاصة مناهج برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومن أهم تلك المبررات ما يلي:

---

[١١] - المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربويّة، د. محمد صلاح الدين مجاور، وفتحي الديب، الكويت، دار القلم، ط ١٠، ١٤٢١هـ، ص ٤٩٢.

- الانفجار المعرفي والتقدم التقني المتسارع، الذي يمثل أبرز سمات عصرنا الحاضر، يفرض على المناهج المدرسيّة إعادة النظر في أهدافها ومضامينها بصورة مستمرة، ولا يتم ذلك إلا في ضوء تقويم المنهج وما يسفر عنه من نتائج.
- تنامي الطلب الاجتماعي على التعليم والثقافة، والتوسع في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، في البلدان العربيّة والإسلاميّة، مما يدعو لإعادة النظر في مخرجات التعليم، لتتناسب وهذا الطلب المتنامي لتعليم اللغة العربية.
- شيوع ظاهرة استقدام العمالة الأجنبيّة، خاصة في الدول البترولية، وحاجتها الماسة للتواصل مع قاطني الوطن العربي بلغتهم الأصليّة، مما يلقي على عاتق الخبراء إعادة النظر باستمرار ليتناسب وحاجات الراغبين في تعليم اللغة العربيّة بيسر وسهولة.

مما سبق نجد أن الأسباب الداعية لتقويم مناهج العمليّة التعليميّة كثيرة ومتنوعة في زماننا هذا، بصورة خاصة مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ليتواكب كلُّ ذلك ومستجدات العصر ومتغيراته الكبرى، ذات الأثر الكبير والواضح على مناهج التعليم، أهمها حاجة الفرد المستمرة إلى تجديد

معارفه، وإنماء قدراته العقليّة، وتطوير مهاراته الذاتيّة التي تمكنه من التفاعل مع تلك التغيرات، والإلمام بكلّ جديد في هذا العصر.[١٢]

وينتظر أن يؤدي تقويم المنهج أدواراً عديدة ووظائف مفيدة تسهم في تطوير المنهج نفسه وزيادة فاعليته، ويمكن رصد أهم تلك الوظائف وفقاً للنظرة المنظوميّة للمنهج على النحو الآتي:

- اختيار مدخلات المنهج والكشف عن مدى مناسبتها وجودتها، وهذا يتضمن تقويم الأهداف، والمحتوى، وأنشطة التعليم والتعلم المقترحة، كما يشمل تحديد المستوى المبدئي للمتعلمين وحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم، وهذه الوظيفة تتعلق بمرحلة التخطيط للمنهج، وتكمن فائدتها العظمى فيما تقدمه من بيانات مهمة يتم في ضوئها اختيار مدخلات المنهج المناسبة قبل البدء في تنفيذ المنهج.
- تحديد بعض جوانب القصور التي تظهر في مرحلة العمليات، مرحلة تنفيذ المنهج، مثل عدم قدرة المتعلمين على استيعاب بعض أجزاء المحتوى الدراسي أو عدم كفاءة بعض طرائق التدريس المستخدمة، أو تعذر تطبيق بعض الأنشطة والوسائل التعليميّة، مما يساعد في اقتراح بعض الحلول لتلك المشكلات أولاً بأول.

---

[١٢] – المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم رؤية مستقبليّة للتعليم في الوطن العربي، الوثيقة الرئيسة، المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، طرابلس ٥-٦ ديسمبر ١٩٩٨، ص ٥٢.

- تقويم مخرجات المنهج التي تتمثل فيما اكتسبه المتعلمون في الجوانب المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة.
- تحديد المواصفات والشروط الملائمة التي يتم في ضوئها تنفيذ المنهج.[١٣]

معايير تقويم المنهج:

ينبغي أن يشمل تقويم المنهج مكوناته وأسسه، وهذا ما يعرف بالتقويم الداخلي للمنهج، وهناك من يرى أن عملية التقويم ينبغي أن تتعدى ذلك إلى تقويم أثر المنهج في المتعلمين، وهو ما يسمى بالتقويم الخارجي للمنهج، وهناك من يتوسع أكثر في هذا الأمر، فيضم إلى ذلك تقويم خريجي المنهج ومعلميه المنفذين له، وتقويم أثر المنهج في البيئة المحيطة به.[١٤] ومع أهمية التقويم بشقيه الداخلي والخارجي إلا أنا في هذه الورقة نرتضي التقويم الداخلي لسلسلة تعليم اللغة العربية لجامعة إفريقيا للناطقين بغيرها، بأن يشمل تقويم المنهج بقدر الإمكان مكوناته وأسسه، أما المكونات الستة فهي: (الأهداف، المحتوى، طريقة التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم)، ويتم في ضوء معايير لكل بند من هذه المكونات.

---

[١٣] – المنهج منظومة لمحتوى التعليم ، رشدي لبيب، وفايز مراد مينا، القاهرة مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٩٣، ص ٢١٠-٢١١.

[١٤] – المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، د.حسن جعفر الخليفة، مكتبة الرشد، ط١٠، ٢٠١٠، ص ٢٧٤.

تحليل محتوى سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها :

يتضمن هذا الجزء ثلاثةَ محاورَ أساسيّةٍ؛ **المحور الأول** يعطي نبذةً تعريفيّةً مختصرةً عن معهد اللغة العربيّة بجامعة إفريقيا العالميّة، الذي اضطلعتْ عمادتُهُ وأعضاءُ هيْئةِ تدريسِه بإخراج هذه السلسلة ترتيباً وتنظيماً وتأليفاً. أما المحور الثاني فيعطي وصفاً مفصلاً للسلسلة، وهو ما يعرف بالخريطة اللغويّة التي اشتملتْ عليها السلسلة بكتبها الخمسة. وقد جاء المحور الثالث خالصاً لتحليل وتقويم السلسلة، التي حاولنا فيها جاهدين الالتزام بالأداة الموضوعيّة لتحليل وتقويم كتب تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، التي اضطلع بها الأستاذان الدكتور رشدي طعيمة والدكتور محمود فهمي حجازي.

أولاً : تعريف بمعهد اللغة العربيّة بجامعة إفريقيا العالميّة :

تنبثق رسالة المعهد من كونه أداة من أدوات الجامعة لتحقيق رسالتها المتمثلة في التدريس والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع .

أهداف المعهد :

يختص المعهد بميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وما يتصل بذلك من أهداف مثل :

١. إعداد الدارسين لغوياً للالتحاق بكليات الجامعة المختلفة .

٢. المساهمة في تعليم ونشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين الأقليات المسلمة في أنحاء العالم المختلفة .

٣. إعداد الكتب التعليمية والوسائل المعينة على التعليم .

٤. إجراء البحوث والتجارب الميدانية لتطوير مناهج وأساليب تعلُّم تعليم العربية للناطقين بغيرها .

٥. المساهمة في برامج خدمة المجتمع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لغير منسوبي الجامعة .

٦. عقد الندوات والدورات اللغوية ، وتشجيع البحث والتأليف في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٧. إعداد وتنفيذ البرامج التعليمية للأغراض العامة والخاصة .

نشأة المعهد :

أنشئ معهد اللغة عام ١٩٩٢م بوصفة امتداداً لقسم اللغة العربية بالمركز الإسلامي الإفريقي الذي أنشئ عام ١٩٧٦م ؛ ليؤدي دوراً جديداً في تعليم اللغة العربية للراغبين في تعلُّمها من أبناء القارة الإفريقية وغيرهم .

الآليات التي يستخدمها المعهد لتحقيق رسالته وأهدافه :

١. تطوير البرامج الدراسية وتجويدها .

٢. تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس .

٣. العمل على توفير المناخ الصالح للعملية التعليمية .

٤. توفير الوسائل الحديثة التي تحبب الدارس في تعليم اللغة العربية .

٥. تطوير مجلة المعهد والمحافظة على استمراريتها .

٦. تبادل الخبرات وتنشيط التعاون بين المعهد والمؤسسات المماثلة داخلياً وخارجاً .

الهيكل الإداري والفني للمعهد :

(أ) مجلس المعهد :

يتكون من عميد المعهد وثلاثة مجالس هي :

أ/ مجلس العميد :

وهو برئاسة العميد، وعضوية المستشار، ورؤساء الأقسام، ومسجل المعهد، وعضوين من داخل الجامعة، ومدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومدير معهد الترجمة الإسلامي .

ب/ مجلس الأقسام :

ويتكون من عميد المعهد رئيساً وعضوية كل من المستشار ، ورؤساء الأقسام ، والمسجل.

ج/ مجلس عميد المعهد :

ويتكون من :

العميد رئيساً

وعضوية كل من :

المستشار ، ورؤساء الأقسام ، ورؤساء البرامج التعليمية ، والمسجل

مشروعات المعهد المختلفة:

- إعداد كتب في تعليم اللغة للناطقين بغيرها من المرحلة المبتدئة مروراً بالمتوسطة ووصولاً إلى المرحلة المتقدمة في مرحلة الكفاية اللغوية .
- المساهمة في إعداد متخصصين في اللغويات التطبيقية على مستوى مرحلتي الدكتوراه والماجستير .
- مشروعات أخرى تتعلق بتعليم اللغة العربية لغة ثانية .

ثانياً : وصف مفصّل للسلسلة :

يقتضي تحليل محتوى هذه السلسلة الوقوف بالتفصيل مع محتويات كلّ كتاب، مكوناته اللغويّة والثقافيّة والاتصاليّة، ومهاراته التي يستهدفها، وموقع كلٍّ منها في الكتاب، ولما كان المقام لا يسمح بالتفصيل الكامل لمحتويات كتب هذه السلسلة فسنشير إلى أهم محتوياتها إشارة مجملة تفي بالغرض، ولا تخرج عن المطلوب، ونعتمد في ذلك على ماورد في مقدمة كلّ كتاب من وصف موجز.

محتوى كتاب الطالب الأول (الجزء الأول، والجزء الثاني):

يتكون كتاب الطالب المكون من الجزءين الأول والثاني من أربع عشر وحدة، سبع منها بالجزء الأول، وسبع منها بالجزء الثاني بالإضافة لمسرد لكل من الجزءين، الوحدة الأولى، تحيّة وتعارف، (تعارف، مهن، جنسيّة، بلدان).

الوحدة الثانية بعنوان: في الجامعة، (في مكتب القبول أ، ب)

الوحدة الثالثة :السكن، تتكون من ثلاثة دروس الأول: سكن الطلاب، والثاني بعنوان الفندق، والثالث بعنوان البيت).

الوحدة الرابعة بعنوان: السفر، والوحدة الخامسة، بعنوان: السوق ١، والوحدة السادسة بعنوان: السوق ٢، والوحدة السابعة، بعنوان: الطعام والشراب.

أما وحدات الجزء الثاني من كتاب الطالب الأول، فتتكون من:

الوحدة الثامنة: بعنوان: الأسرة.

الوحدة التاسعة: بعنوان: المرض والعلاج.

الوحدة العاشرة: بعنوان: المرض والعلاج ٢.

الوحدة الحادية عشرة: الاتصالات.

الوحدة الثانية عشرة: بعنوان: الرياضة.

الوحدة الثالثة عشرة: بعنوان: ثقافة إسلاميّة.

الوحدة الرابعة عشرة: بعنوان: ظواهر لغويّة.

محتوى كتاب الطالب الثاني، (الجزء الأول والجزء الثاني):

يتكوّن كتاب الطالب الثاني، من جزءين؛ يُكَمّلُ الجزء الثاني منها الجزء الأول، وتضم موضوعاته المكونة من أربع عشرة وحدة، موزعة بالتساوي على الجزءين، سبع لكل جزء من الكتاب.

الوحدة الأولى: بعنوان: من القرآن الكريم وتتكون من ثلاثة دروس.

الوحدة الثانية: بعنوان: من الحديث الشريف، وتتكون من درسين اثنين.

الوحدة الثالثة: بعنوان: بعنوان موضوعات اجتماعيّة، وتتكون من ثلاثة دروس.

الوحدة الرابعة: بعنوان: وسائل النقل، وتتكون من درسين اثنين.

الوحدة الخامسة: بعنوان: وسائل الاتصال الحديثة، وتتكون من درسين اثنين.

الوحدة السادسة: بعنوان: رحلات، وتتكون من درسين اثنين.

الوحدة السابعة: الأحياء البريّة، وتتكون من درسين اثنين.

الملاحق: يضم مسرداً للمفردات.

الوحدة الثامنة: بعنوان: صحة الإنسان، وتتكون من درسين اثنين.

الوحدة التاسعة: بعنوان: أمراض شائعة، وتتكون من ثلاثة دروس.

الوحدة العاشرة: بعنوان: الرياضة، وتتكون من ثلاثة دروس.

الوحدة الحادية عشرة: بعنوان: شخصيات إسلامية، وتتكون من ثلاثة دروس.

الوحدة الثانية عشرة: بعنوان مدنٌ ومنظماتٌ، وتتكون من ثلاثة دروس.

الوحدة الثالثة عشرة: بعنوان: مؤسسات تعليميّة: وتتكون من درسين اثنين.

الوحدة الرابعة عشرة: بعنوان: فكاهة، وتتكون من درس واحد.

الملاحق: وتضم: مسرد المفردات، ومسرد التراكيب، ومسرد الظواهر الكتابيّة، ومسرد الظواهر النحويّة.

وتمضي كتب السلسلة المتبقية على ذات النهج.

محتوى كتاب الطالب الجزء الثالث:

يتكون هذا الكتاب من خمس عشرة وحدة تتكون كلُّ وحدة من تطبيق مجموعة من المهارات اللغويّة متمثلة في القراءة، والمفردات، والنحو، والصرف، والإملاء، وفهم المسموع، والتعبير الشفوي والتحريري، والنصوص الأدبيّة، والبلاغة.

الوحدة الأولى بعنوان من الشخصيات الإسلاميّة (عبد الله بن مسعود).

الوحدة الثانية بعنوان النظافة.

الوحدة الثالثة بعنوان الحرب والسلام في الإسلام.

الوحدة الرابعة بعنوان اليهوديّة.

الوحدة الخامسة بعنوان أمراض شائعة.

الوحدة السادسة بعنوان المرأة في الإسلام.

الوحدة السابعة بعنوان الحشرات.

الوحدة الثامنة بعنوان الغذاء.

الوحدة التاسعة بعنوان الكسب المشروع وغير المشروع.

الوحدة العاشرة بعنوان المصارف الإسلاميّة.

الوحدة الحادية عشرة بعنوان من مصادر الطاقة.

الوحدة الثانية عشرة بعنوان الغزو الثقافي.

الوحدة الثالثة عشرة بعنوان نظام الحكم في الإسلام.

الوحدة الرابعة عشرة بعنوان الأجهزة الحديثة والصحة.

الوحدة الخامسة عشرة بعنوان المعاجم اللغويّة.

ثالثاً: تحليل محتوى السلسلة:

تقتضي الدراسة العلميّة استخدام الأداة العلميّة الموضوعيّة لتحليل محتوى كتب تعليم العربيّة للناطقين بغيرها التي اصطنعها د. رشدي طعيمة و د. محمود فهمي حجازي، وتنطلق أهدافها من أهداف تحليل محتوى هذه الكتب، وقد أجملها الباحثون في:

١. يساعد تحليل المحتوى على التعرُّف على اتجاهات ومواطن الاهتمام فيها وتصوّر مؤلفيها لعدد كبيرٍ من القضايا، فضلاً عن الوقوف على المضمون الثقافي الذي تنقله هذه الكتب إلى الدارسين.

٢. يساعد تحليل المحتوى على الوقوف على الخصائص التربويّة لهذه الكتب.

٣. يكشف تحليل المحتوى عن مدى تلبية هذه الكتب لحاجات الدارسين وقدرتها على إشباع دوافعهم.

٤. قياس مستوى سهولة اللغة المقدمة في كتب تعليم العربية، وتحديد مدى مناسبتها للدارسين الذين أُلّفتْ لهم هذه الكتب.

٥. من شأن تحليل محتوى الكتب أن يساعد على التقاء وجهات النظر بخصوص مضمون هذه الكتب.

٦. يساعد على التقويم الموضوعي لهذه الكتب.

٧. يساعد على التعرُّف على الكتب الجيّدة وإبراز خصائصها حتى يستفاد بها.[١٥]

أقسام أداة تحليل المحتوى:[١٦]

تتكوّن الأداة من خمسة عشر قسماً، إلى جانب البيانات العامة جاءت على النحو الآتي:

١- الإخراج:

٢- طبيعة المقرر

٣- أسس إعداد الكتاب:

٤- لغة الكتاب:

٥- طريقة التدريس: إعدادَ الكتب، ويقصد بها التعرّف على المراحل التي سبقت تأليف وإخراج الكتاب في شكله النهائي (الدراسات والبحوث التي رجع إليها المؤلفون، والمنطلقات التي استندوا إليها).

٦- المهارات اللغويّة:

٧- تدريس النحو:

٨- المفردات:

٩- التدريبات اللغويّة:

---

[١٥] _ دليل عمل في إعداد المواد التعليميّة لبرامج تعليم العربيّة ، د/ رشدي طعيمة، ١٩٨٥، ص ٣٣١-٣٣٣.

[١٦] – دليل عمل إعداد المواد التعليميّة، ص ٤٠٣.

١٠- الاختبارات والتقويم:

١١- المحتوى الثقافي:

١٢- الوسائل والأنشطة التربويّة:

١٣- التعليم الذاتي:

١٤- دليل المعلّم:

١٥- إضافات:

ويضم كلُّ قسمٍ من هذه الفئات عدداً من الأسئلة ومجموع هذه الأسئلة ١٢٩ سؤالاً، وكلُّ سؤالٍ مصحوب بعبارات يختار منها الباحث الإجابة المناسبة.

بيانات عامة عن السلسلة:

- اسم الكتاب: سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- أسماء المؤلفين: د. عز الدين وظيف علي، أ. عبد الباقي المبارك البشير، أ. حسن يوسف بخيت، د. آدم إبراهيم أحمد، الإشراف: أ.د. عمر الصديق عبد الله
- اسم الناشر: جامعة إفريقيا العالميّة - معهد اللغة العربيّة. (السودان).
- بلد النشر: السودان.
- رقم الطبعة وتاريخها: الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- عدد الأجزاء: خمسة كتب.

- ثمن الكتاب:
- المواد التعليميّة المصاحبة:
- دليل المعلم.
- كراسة تدريبات.
- خبرة المؤلفين: متوسط الخبرة ٣٠ -٣٥ سنة تعليم وتأليف كتب العربية للناطقين بغيرها. (وهي خبرة في تقديرنا متفردة بامتياز في العالم العربي قاطبة).

أولاً: الإخراج:

يمثل إخراج الكتاب الجانب الشكلي الجمالي من حيث حجم الكتاب الورقي، وتغليفه وطباعته، وتجليده، وورقه، وضبطه من ناحية التصحيح اللغوي الطباعي، واشتماله على مقدمةٍ منهجيّة، وعلى فهرسٍ وعدد الدروس التي يشتمل عليها، وموضوعاتها، ومدى تزويده بكشافٍ للمفردات والأعلام والموضوعات، والمعالم الحضاريّة، واشتماله على قوائم للمفردات التي تمّ تعلّمها، وأية بيانات أخرى.

فإذا ما تأملنا هذه الأشياء في السلسلة وجدنا أنّها تشتمل على خمسة كتبٍ؛ كتابين منها للمستوى المبتدىء، وآخرين للمستوى المتوسط. وخامس للمستوى المتقدّم، وقد تفاوت حجم هذه الكتب بدرجةٍ متقاربةٍ من حيث عدد الصفحات، فجاءت بين الثلاثمائة وخمسة، والثلاثمائة وخمسين صفحة (الكتاب الأول -١ ٣٠٨ صفحة، الأول -٢ ٣٤٨صفحة، الثاني -١ ٣١٢

صفحة، الثاني -٢ ٣٥٠صفحة، الثالث ٣٤٠صفحة)، أما الغلاف فهو مصقول ملون فاخر، به صورة لبوابة جامعة إفريقيا العالميّة، وطباعته بخط Traditional Arabic١٦ للنّصوص والتدريبات، مضبوطة بالشّكل، ونوع غليظ (Bold) للعناوين الرئيسة والجانبيّة، وقد جاءت الكتابة في معظمها بالخط الأسود، مع استخدام بعض الخطوط الملونة في بعض العناوين. والورق الذي طبع عليه ملوّن جذّاب. كما تشتمل الكتب على رسومات وخرائط، وصور حقيقيّة وخياليّة، مع وجود أخطاء طباعيّة قليلة.

اشتمل الكتاب على مقدّمة منهجيّة ضافية، تساعد القاريء على فهم طبيعة السلسلة، وذلك بذكرها للأهداف التي من أجلها أُلّفت السلسلة والمستهدفين بها، وعدد كتبها، والطريقة التي اتبعتْ في تأليفها، وأساليب عرض الدروس بها، والوقت المحدّد لتدريسها، والمهارات والعناصر اللغويّة بها، وطريقة تدريسها، وأساليب تقويم الدارس لهذه السلسلة. وأخيراً خاتمة. وتتّسم هذه المقدمة بصفة المنهجيّة، بكلّ ما هذه الكلمة من صفاتٍ علميّةٍ، لخلوصها لموضوع تأليف السلسلة، إذ لم تخرج بنا إلى قضايا جانبيّة، كما أنّها لم تضيّعْ وقتاً في توضيح ما بُذِل فيها من وقتٍ ثمينٍ وجهد مضنٍ، حتى أضحت عملاً ماثلاً بين أيدي القرّاء، بل تُرِكَ كلُّ ذلك، في إشارةٍ ذكيّةٍ من قبل المؤلفين، للقارىء النابه، ليقدّر بنفسه الجهد المتعاظم الذي توافر لهذا العمل، الذي يمكن أن يوصف مجازيّاً بأنّه موسوعيٌّ، فخرج يحدّث عن نفسه ويفاخر بين أقرانه.

قد فصّلنا عدد الدروس التي اشتملت عليه كتب السلسلة في وصفنا المفصّل لها والمواقف التي تدور حولها، وسيتضح ذلك عند تحليلنا للمحتوى اللغوي والثقافي.

اشتملت السلسلة على فهرسٍ يساعد القارىء في حصوله على ما يريد بيسر وسهولة، كما اشتملت على مسردٍ للمفردات التي تمّ تعلمها رُتّبَ ترتيباً ألفبائياً، في الكتاب الأول بجزءيه والجزء الأول من الكتاب الثاني، وأضيف في الجزء الثاني من الكتاب علاوةً على مسرد المفردات مسرد للتراكيب ومسرد آخر للظواهر اللغويّة الكتابيّة، بينما خلا الجزء الثالث من هذا المسرد، ومن أي ملحق، وخلت السلسلة بكاملها من أيّ نوعٍ من الكشافات للأعلام، أو الموضوعات، أو المعالم الحضاريّة. كما خلت السلسلة كذلك تماماً من أيَّة ترجمةٍ لأيّةِ مفرداتٍ، أو قائمةٍ بالمفرد والمثنى والجمع، وقائمة لتصريف الأفعال، أو قائمة بالمترادفات والأضداد، والمشترك وغير ذلك من القوائم، وفي نظري أنّ مثل هذه الكشافات والقوائم ضروريّة للدارس في تعلّمه للغة العربيّة، ويمكن استدراكُ ذلك من قبل المؤلفين فيما يقدُم من طبعات، حتى تخلو السلسلة من أيّ نقصٍ يراه النّاسُ، لاسيما نقص القادرين على التمام.

ثانياً: طبيعة المقرّر:

أُلّفتْ هذه السلسلة إلى الطلاب الذين يدرسون اللغة العربيّة في مستوياتها الثلاثة؛ المبتدىء والمتوسط والمتقدّم، ضمن البرنامج العام لتعليم

اللغة العربيّة للناطقين بغيرها للدارسين الراشدين من مختلف القطاعات، يدرّس من خلال الفصول الدراسيّة العاديّة.

الفترة الزمنية المحدّدة لكل كتاب من هذه السلسلة فصل دراسيٌّ كامل يتكون من أربعة عشر أسبوعاً بمعدل سبع ساعات كل يوم، لمدة خمسة أيّام في الأسبوع؛ وبذا يكون عدد الساعات اللازمة لكل كتاب (٦×٥×١٤=٤٢٠ساعة). إضافة إلى أسبوع للمراجعة وآخر للامتحان، (المقدمة: ص ، ي) وفي موضع آخر الفترة الدراسيّة لكل مستوى دراسي بالمعهد حوالي ستة عشر أسبوعاً، منها أسبوع للاستعداد والقبول وأسبوع للاختبارات).

ثالثاً: منطلقاتُ تأليفِ السلسلةِ وأسسُ إعدادِها:

أ: المنطلقات:

إنّ المنطلق الذي يصدر عنه مؤلفو سلسلة جامعة إفريقيا من حيث طبيعة عمليّة تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، يفهم من المقدمة التي كتبت لهذه السلسلة، حين يقررون أن برامج تعليم اللغة العربيّة يجب أن تتوافق مع تعليم برامج اللغات للناطقين بغيرها مع مراعاة خصائص اللغة العربية المميزة لها عن اللغات الأخرى، ومن ثم فإنّ المؤلفين يهدفون إلى الوصول بمتعلم اللغة العربية إلى تعلم الكفايات المعروفة، وهي الكفاية اللغويّة، والكفاية الاتصاليّة، والكفاية الثقافيّة، وبناءً على ذلك تمّ اختيار الدروس المكونة للسلسلة، وترتيب موضوعاتها في كتبها، مستعينين في ذلك بقوائم المفردات والتعبيرات والتراكيب الشائعة. مع مراعاة تدرّج عناصر

اللغة ومهاراتها، وفق الأسس التي يجب الالتزام بها من النواحي التربويّة واللغويّة والنفسيّة والاجتماعيّة والتواصليّة.

ب. أسس إعداد وتأليف السلسلة:

استند المؤلفون في تأليف للسلسلة على مجموعة من الأسس العلميّة، أهمها:

- تحديد الأهداف العامة والخاصة لكل كتاب وفق تصنيف المستويات الثلاثة.
- الاستعانة بالخطة التي وضعتها لجنة تطوير المعهد في تحديد المواقف اللغويّة اللازمة، ومع أنه لم يفصح عن هذه الخطة بالتفصيل، إلا أنّ القائمين عليها من الخبراء، يتوقع أن يكونوا قد بنوا هذه الخطة استناداً على خبراتهم الطويلة في التأليف والتدريس مراعين أحوال الدارسين وخصائصهم خاصة خلفياتهم اللغويّة والنفسيّة والتربويّة والعقديّة والثقافيّة، بالإضافة لاختيار مادة تعليميّة مناسبة من حيث جوانبها ومستوياتها المختلفة (الصوتيّة، والمفرداتيّة، والتركيبيّة).
- الاستعانة بقوائم المفردات والتعبيرات والتراكيب الشائعة، (لم يتم تحديد قوائم بعينها).

تجريب السلسلة :[١٧]

- أشار المؤلفون إلى أن السلسلة أخضعت إلى التجريب التربوي والتحكيم من قبل المختصين في هذا المجال.

رابعاً : لغة الكتاب :

اللغة المستخدمة في السلسلة تجمع بين عربيّة التراث والعربية الفصحى المعاصرة، نسبة لأن النصوص التي تمَّ اختيارها للتدريس تجمع بين نصوص مأخوذة من التراث العربي بما في ذلك نصوص قرآنيّة، ونصوص من الحديث النّبويّ الشريف، بالإضافة لنصوصٍ مأخوذةٍ مما هو متداول من لغةٍ عربية فصحى معاصرة شائعةٍ عند الكُتّابِ المعاصرين، بالإضافة للاستعانة بالقوائم الشائعة في الوطن العربي، وهي في عمومها لغة صحيحة ترفّعت عن العاميات واللهجات العربية القديمة والحديثة. كما لا تستخدم السلسلة أيّة لغةٍ وسيطة.

---

[١٧] – يقصد بالتجريب "أن يتم اختبار خبرات المنهج على أساسٍ من التجريب العلمي الموضوعي ، بمعنى أن يجرّب محتوى معين، قد تمّ اختياره على ضوء معايير محدّدة ، على مجموعة تجريبية ، وتقارن النتائج التي يصل إليها التلاميذ بنتائج مجموعة أخرى ضابطة، وعلى ضوء النتائج الموضوعيّة يمكن تحديد مدى صلاحيّة المحتوى المقترح في تحقيق الأهداف المنشودة". المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربويّة، د/ محمد صلاح الدين مجاور ، ود/ فتحي عبد المقصود الديب١٩٧٧، الكويت. ٣١٤م.

خامساً: طريقة التدريس المتبعة

في السلسلة ومناسبتها مع أهدافها:

إذا كانت الأسس الأربعة السابقة التي تمّ تناولها فيما سبق لتحليل وتقويم كتب تعليم اللغة العربيّة تتعلّق بالشكل العام للكتاب، فإنّ هناك جانباً آخر من جوانب التحليل والتقويم وهو الخاص بالمحتوى اللغويّ وتدريسه والمهارات التي يحاول المؤلف إكسابها للدارسين من خلال كتابه، ويشتمل هذا الجانب على ستة أسس أخرى، هي: طريقة التدريس، ولغة الكتاب والمهارات اللغويّة، وتدريس الأصوات، وتدريس المفردات، وتدريس النحو.[١٨]

وسنبدأ بطريقة تدريس السلسلة، ذلك أنّه لما كانت أهداف السلسلة تتمثّل في الوصول بالدارس إلى الكفاية اللغويّة: (الكفاية اللغويّة، والكفاية الاتصاليّة، والكفاية الثقافيّة)، فقد اقترح المؤلفون طريقةً تكامليّةً تجمع بين الطريقة السمعيّة الشفهيّة،[١٩] والطريقة المباشرة.[٢٠]

---

[١٨] – دليل عمل في إعداد المواد التعليميّة، ص ١٥٥.

[١٩] – انبثق المدخل السمعي الشفهي من الاتجاه السلوكي البنيوي في النظرة إلى اللغة وأساليب تحليلها وتعلمها وتعليمها، وقد تمثل هذا المدخل في الطريقة السمعية الشفهية The Audio-lingual Method، التي تنظر إلى تعلم اللغة على أنّه اكتساب لعادات سلوكية يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز، وقد ركزت هذه الطريقة في برامجها على الحديث الشفهي فقدمت مهارتي الاستماع والكلام وأخرت مهارتي

القراءة والكتابة، كما اهتمت كثيرا بتدريبات الأنماط Pattern Drills، وخصصت جزءا كبيرا من الدروس لهذا الجانب. ومن أهم ملامح هذه النظرية:

-اللغة ظاهرة شفهية منطوقة لا مكتوبة.

-تختلف اللغات فيما بينها، فلكل لغة نظام فريد متكامل للتعبير عن أيّة فكرة.

- التأكيد على التحليل التقابلي بين اللغتين؛ الأم والهدف، وتحليل الأخطاء، ثم إعداد المواد التعليمية بناء على ذلك.

- اللغة عادة سلوكيّة تكتسب بنفس الأساليب التي يتم فيها اكتساب العادات السلوكيّة الأخرى، ويتم هذا من خلال المحاكاة والتقليد والتكرار والتعزيز لعناصر اللغة وأنماطها.

- اللغة هي التي يستخدمها الناطقون بها استخداماً طبيعياً في حياتهم اليومية، لا الأنماط والقواعد المعيارية التي يمليها عليهم اللغويون، أو تفرضها عليهم طبقة ثقافية أو اجتماعيّة معينة.

- على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها، لا أن يقدم معلومات عنها؛ إذ ينبغي عليه أن يقدم الأنماط والتراكيب، ويدرب طلابه على فهمها واستخدامها، ولا يضيع الوقت في شرح القواعد.

- التدرج في تقديم عناصر اللغة وأنماطها ومهاراتها؛ حيث يقدم المعلوم على المجهول والبسيط على المعقد، والسهل على الصعب، وتبنى الكتب والمقررات بعضها على بعض بناءً هرميّاً متدرّجاً.

- تحتل تدريبات الأنماط بأنواعها، من تكرار وتحويل وتبديل وإكمال فراغات وإجابة عن أسئلة... مكانة مهمة في هذه الطريقة. انظر:

العصيلي، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، النظريات اللغويّة وتعليم اللغة العربيّة، ص٥٥-٥٧. بتصرف. وانظر كذلك: الناقة، د. محمود كامل، وطعيمة، د.رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص ٨٠ وما بعدها.

[٢٠] - وهي الطريقة التي كانت ردَّ فعلٍ لطريقة النحو الترجمة، ومن أهم ملامحها في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، ما يلي:

هدفها تنمية قدرات الدارس على التفكير باللغة الثانية وليس لغته الأولى، وتعليم اللغة الهدف من خلال العربيّة دون استخدام لغة وسيطة، اعتماد الحوار وسيلة للتعليم، تعليم

ويرتبط بهذه الأقسام بعض القضايا المهمة منها:

النحو بطريقةٍ غير مباشرة، وأن يتعوّد الدارس على أصوات ومفردات وتراكيب النصوص قبل أن تعرض عليه النصوص كاملةً.

وإذا أردنا أن نقوّم طريقة التدريس في هذه السلسلة فإننا نجد أن الطريقة التي بنيت بها الدروس من ناحيتي الأسلوب والعرض تتماشيان تماماً مع هذه الطريقة التي اقترحها المؤلفون، ومن ذلك أنّ هذه السلسلة تقدّم اللغة في شكل مواقف حياتيّة يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات والتراكيب، ويمكن التأكّد من ذلك بمراجعة عناوين الوحدات والدروس المكونة لها. فمعظمها إنّ لم تكن جميعها، موضوعات أو مواقف محيطة بالدارس ومعايش لها، أو مرّ بها أو بمعظمها في ظروفٍ متباينةٍ.

أما من ناحية أسلوب عرض الدروس فقد حفلت السلسلة بالحوارات والسرد القصصي، المفعم بالحيويّة، لاسيما في دروس المستوى الأول ، والحوار كما هو معلوم يُعَدُّ النمط الأكثر شيوعاً في حياتنا الاجتماعيّة، ثم جاءت الدروس في المراحل المتأخرة، معتمدةً أسلوباً علميّاً أكثر دقةً بتبنيها لموضوعات علميّة الطرح مثل، موضوع (كيف يحمي الإنسان نفسه) في الجزء الثاني من الكتاب الثاني، فقد استخدم أسلوب التمثيل لتقريب الحقائق، عندما مثّل بحماية الصدفة البحرية عندما تلجأ لها المخلوقات لتحميها من الأضرار، ثم ينتقل لحماية الإنسان بواسطة الجلد، وحماية داخل جسم الإنسان بالأغشية المخاطيّة، وهكذا يقرّب الصورة بطريقة سلسلة متدرجة ممتعة.

وإذا كانت الطريقة المباشرة تمنع استخدام اللغة الوسيطة، وتعدّ هذه الميزة سلاحاً ذا حدين فإنّه لا مانع عند المؤلفين من اللجوء إلى اللغة الوسيطة عند الضرورة، وبهذا تكون هذه الطريقة قد تجاوزت عقبة تعدّ من أكبر عيوبها.

- طريقة تنظيم المادة الدراسيّة داخل السلسلة مع الجدول الدراسي للطالب، وهنا نلحظ أنّ المادة قد نُظِّمَتْ بانتظام مع الحصص الدراسيّة حيث تم توجيه المعلم عند عرضه للدروس أن يقدّمَ كلُّ مهارةٍ في مدّة زمنيّة محددةٍ، بحيث تفي بتغطية جميع المهارات المستهدفة، التي قدّمت في شكل وحدات واضحة.
- أما من حيث تدرّجُ عرضِ المادةِ التعليميّةِ فقد بُدِيءَ عند تدريس الأصوات مثلاً بتجريد الأصوات اللغويّة في أوضاعها المختلفة، وذلك بالتركيز في الدرسين الأول والثاني من الوحدة الأولى على الأصوات الشفويّة ب / ف/ و، وفي الوحدة الثانية على صوتين من الأصوات الأسنانيّة اللثويّة ت / د ، وفي الوحدة الثالثة على الصوتين الأنفيين م / ن ، وفي الوحدة الرابعة على صوتين لثويين هما : ل / ر ، وفي الوحدة الخامسة على صوتين لثويين أسنانيين، هما: س / ز ، وهكذا يتدرج في عرض الأصوات وفق خطة مدروسة موزعة بشكل متساوٍ ومتوازن.[٢١] وهكذا كان التدرّج في جميع المهارات و العناصر اللغويّة.

سادساً : المهارات اللغويّة :

تقدّم كتب السلسلة مهارات اللغة على النحو الآتي :

الاستماع والفهم.

الكلام.

---

[٢١] – سنشير فيما يلي إلى منهجية تدريس الأصوات بصورةٍ أوسع.

القراءة.

الكتابة.

وذلك وفقاً لما هو معلوم في تعليم العربية من تقديم فترات كافية للاستماع للغة وتنمية مهارات الدارس، في فهمها حتى تألف أذنه أصوات اللغة ومفرداتها وتعبيراتها وجملها، ويستوعب ما يقال مع تدرّج المهارات الباقية بحيث تكون القراءة أكثر من الكتابة والكتابة أكثر من الكلام.[٢٢]

وقد أشار المؤلفون إلى تفصيل تدريس المهارات في الكتب المؤلفة حيث هدفت السلسلة إلى تقديم مهارات اللغة متدرّجة متكاملة وشاملة، وقد بدأ الكتاب الأول بتقديم مهارة الاستماع للأنماط المقدمة بصورة واسعة، والهدف من ذلك التزوّد بتلك الأنماط حتى تألفها أُذن الدارس ويعتادها لسانه لينتقل بعدها لمرحلة المحاكاة. أما في جانب مهارة القراءة فقد تضمّن الكتاب تدريبات على قراءة الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة ثم الكلمات، ثم الجملة بهدف الوصول بالطالب إلى قراءة الفقرة ثم النّص. وفي جانب مهارة الكتابة فقد بدأ الكتاب بالمرحلة الآلية، وذلك بتقديم الحروف في أوضاعها المختلفة؛ (في أول الكلمة ووسطها وآخرها)، مفردةً ومتصلةً بتجريدها من الكلمات التي سبقت دراستها، ثم ينتقل الكتاب إلى تدريب الطالب على كتابة كلماتٍ من الحروف التي درسها من قبل، ثم تدرج إلى مرحلة كتابة

---

[٢٢] – السلسلة ، الكتاب الأول ص د.

الجمل والتعبيرات والفقرات . وفي مرحلة الكتابة المقيّدة تدريبات تحتوي على:[٢٣]

أ. ترتيب حروف لتكوين كلمات، مثل: صل بين الحروف الآتية لتكوّنَ كلمةً كما في المثال:

لِ + مَ + ا + ذَ + ا = لِمَاذَا

نَ + ذِ + ي + رٌ = - - - - - - - - - - - - - -

ثَ + مَ + نٌ = - - - - - - - - - - - - - -

ب. ترتيب كلمات لتكوين جمل.

ج. تكملة الجمل.

د. ترتيب جمل لتكوين فقرات.

هـ. كتابة نصوص قصيرة في شكل إملاء منقول أو منظور

أما عند تقديم مهارة الكلام فقد أُعِدّتْ تدريباتُ العرض (استمع وردّدْ) كنوعٍ من التدريب الآلي على أنواعٍ من الجمل والتعبيرات التي تشمل :

الحوارات المتبادلة.

ملء الفراغات.

وصف الصورة.

الأسئلة والأجوبة الاتصاليّة.

---

[٢٣] – قدمنا هنا نموذجاً فقط وسنستوفي أمثلةً للمهارات اللغويّة وعناصرها الواردة في السلسلة عند استعراضنا للتدريبات.

وقد أورد المؤلفون في مقدمة الكتاب الأول موجزاً للأهداف العامة للمهارات المتمثلة في تنمية الكفايات اللغويّة والاتصاليّة والثقافيّة.[٢٤]

ونشير فيما يلي لأهم أهداف المهارات التي جاءت بالسلسلة:

أ. أهداف مهارة الاستماع:

من المتوقع بعد تعلّم هذه المهارة أن يكون الطالب قادراً على:

١. التعرّف على الأصوات العربيّة والتمييز لما بينها من اختلافات ذات دلالة.

٢. التعرّف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز بينها عند الاستماع إليها.

٣. فهم الحديث الذي يوجه له في حدود ذخيرته من المفردات والتراكيب.

٤. التعرّف على النبر والتنغيم للكلمات والجمل العربيّة.

٥. القدرة على التعرّف على أصوات اللغة العربية والتمييز بينها استماعاً.

٦. القدرة على التعرّف على مفردات اللغة العربية والتمييز بينها استماعاً.

٧. القدرة على التعرّف على تراكيب اللغة العربية والتمييز بينها استماعاً.

٨. فهم ما يسمع.

٩. التنبؤ بما سيقال بناءً على ما قيل.

---

[٢٤] – انظر: السلسلة ، الكتاب الأول الجزء الأول، المقدمة، ص ل–م.

ب. أهداف مهارة الكلام: من المتوقّع لمن يكمل هذا المقرر أن يكون قادراً على:

١. النطق الصحيح للأصوات العربية.

٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة والمتجاورة.

٣. التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

٤. استخدام النبر والتنغيم للكلمات والجمل العربية استخداماً صحيحاً.

٥. تبادل الحديث مع غيره في حدود ما تعلّم.

٦. التعبير عن حاجاته الأساسيّة باللغة العربيّة.

ج - أهداف مهارة القراءة:

١. القراءة من اليمين إلى الشمال بسهولة.

٢. التمكن من الربط بين الرموز الصوتيّة بيسرٍ.

٣. التمكن من الربط بين الصوت ورمزه الكتابي.

٤. إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة أثناء القراءة.

٥. التمييز بين الأصوات المتشابهة في أثناء القراءة.

٦. مراعاة آثار علامات الترقيم في النطق في أثناء القراءة.

٧. استخدام النبر والتنغيم الخاص باللغة العربية في أثناء قراءته.

٨. فهم ما يقرأ في حدود ذخيرته اللغويّة.

٩. تنمية ذخيرته من المفردات والتراكيب.

د. أهداف مهارة الكتابة :

من المتوقّع لمن يكمل هذا المقرر أن يكون قادراً على:

١. التمكن من الكتابة من اليمين إلى اليسار.

٢. التمكن من معرفة الحروف التي بها أجزاء فوق السطر، والتي لها أجزاء تحت السطر.

٣. كتابة الكلمات التي تملى عليه كتابةً صحيحةً في حدود ما درس.

٤. التمكن من الكتابة بخط النسخ.

٥. التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.

٦. التمييز بين الحروف المنقوطة وغير المنقوطة.

٧. تطبيق بعض الظواهر الصوتية في الكتابة مثل الشدّة والتنوين.

٨. التمكن من كتابة الكلمات ثم الجمل البسيطة ثم الفقرات ثم النص القصير.

٩. التمكن من التعبير الكتابي البسيط في حدود ذخيرته اللغويّة.

أهداف العناصر اللغويّة :

وقد تمثّلت أهداف العناصر اللغويّة في:

أ :الأصوات (من خلال تقديم الأصوات العربيّة):

إنّ المدخل الصحيح والطريق الأمثل لتعلّم أية لغةٍ هو إجادة نطق أصواتها، وقد ازداد الاهتمام بتعليم الأصوات في الفترة الأخيرة بعد أن كانت كماً مهملاً في النظريات اللغويّة التقليديّة.

ومع أنّ تعليم الأصوات يُعَدُّ هدفاً أساسياً في تعليم أيةِ لغةٍ إلا أنّ تعليمها يُعَدُّ من أصعب عناصر اللغة اكتساباً ويعود ذلك إلى ناحية عضويّة، وأصعب الأصوات على الدارس تلك الأصوات التي لا مثيل لها في لغته الأم، ذلك أنّ الجهاز النطقي للغة الأم، وما يرتبط به من العادات النطقيّة يشكّل صعوبةً للمتعلّم غير الناطق باللغة، ويتطلّب ذلك كثيراً من العناية والتدريب.

وقد تجاوز مؤلفو هذه السلسلة في تعليم الأصوات العربيّة الكتب التقليديّة، التي تكتفي بتعليم القضايا العامة في الأصوات العربية، مثل: الاهتمام بالأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة فقط، وذلك بالتركيز في هذه السلسلة على تعليم القوانين الصوتيّة لبنية الكلمة العربيّة، وذلك بعرض الصوت الواحد في بيئات صوتيّة متعدّدة، حتى يتسنى للدارس معرفة التغيّرات التي تطرأ على صورة الصوت المجرّدة، حين يجيء في سياق كلمة أو سياق جملة تامة، ومن أهم الأهداف التي عُنيت بها السلسة ما يأتي:

١. نطق الأصوات العربيّة نطقاً صحيحاً.
٢. الربط بين التّعرّف والأداء.
٣. التعرُّف على الأصوات العربيّة الصوائت والصوامت والتمييز بينها.
٤. التعرُّف على الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة، والتمييز بينهما.
٥. التعرُّف على الأصوات المتجاورة في المخارج والمتشابهة في الصفات.
٦. التعرُّف على ظاهرة التنوين، والنطق الصحيح للحرف المنوّن.

٧. التعرُّف على التاء المفتوحة والتاء المربوطة، والتمييز بينهما.

٨. التعرف على اللام القمريّة واللام الشمسيّة، والتمييز بينهما.

٩. التعرُّف على ظاهرة الشّدة. (مقدمة كتاب الطالب الأول، ص ن).

ومعلوم أن بعض تلك الظواهر الصوتيّة تمثّل قوانين صوتيّة، ذلك أنّ بعضها يمثّل ظاهرةً فونيميّة، فالفرق بين الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، فرق فونيميٌّ، كانت عناية النظريات اللغويّة التقليديّة كبيرةً في تدريسها، إلا أنّ التمييز بين الصوائت القصيرة والطويلة يمثّل ملمحاً فونيميًا تمتاز به اللغة العزبية يحتاج إلى نوع خاصّ من الاهتمام في تدريسه والتنبيه عليه، وذلك كالفرق بين كلمتي: (مَطَر –مِطار matar–mitaar، وبين (مسافراً – مُسافران musaafiran–musaafiraan) ، (مسافرٍ – مسافرين musaafirin–musaafiriin)[٢٥] وسنشير إلى أمثلة من القوانين الصوتيّة للمفردة العربيّة التي اهتمت بها السلسلة:

التفريق بين الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة، وقد خُصِّصَتْ لذلك تدريبات مثل:[٢٦]

الكلمة	الحرف	الكلمة	الحرف
بَدْر	بـَ	فَوزي	فَـ
بابو	با	فاروق	فا

[٢٥] – مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثاني، نون والقلم، دراسة لسانيّة تربويّة، د/ وليد العناتي، ص١١٨.

[٢٦] – السلسلة ، الكتاب الأول (١)، ص ١٥.

بُرٌّ	بـُـ	فُؤاد	فُـــ
أبو بكر	بو	فولٌ	فو
بلال	بـــِ	فريال	فِـــ
بيساو	بيـــ	فيل	فيـــ
إبْراهيم	بـــْ	عفْراء	فْـــ

التفريق بين الأصوات المتشابهة، وقد اتبعت في ذلك تمارين الثنائيات الصغرى، مثل:[٢٧]

	س	ث	ذ	ت	ط
ار	سار	ثاب	ذاب	تابَ	طابَ
اد	ساد	ثامر	ذامر	ترتيب	ترْطيب
از	حاس	بثّ	بذ	مستور	مسطور

غ	خ	ع	أ	هـ	ح
غَلَبَ	خَلَبَ	عَنْ	أَنْ	ها نَ	حا نَ
فاغِر	فاخِر	سُعال	سُؤال	مَهاجر	مَحاجر

[٢٧] - السلسلة، الكتاب الأول الجزء الثاني، ص ١٦٥-١٦٦.

- التمييز بين أل القمريّة وأل الشمسيّة: [٢٨]

الحرف	الكلمة مجرّدة	الكلمة مع أل	الحرف	الكلمة مجرّدة	الكلمة مع أل
أ	أسبوع	الأسبوع	ت	تذكرة	التّذكرة
ب	برتقالة	البرتقالة	ث	ثلاجة	الثّلاجة
ج	جزرٌ	الجزر	د	دجاج	الدّجاج
ح	حقيبةٌ	الحقيبة	ذ	ذنب	الذّنب
خ	خُبزٌ	الخبز	ر	رِطل	الرِّطل
ع	عصير	العصير	ز	زيت	الزّيت
غ	غداء	الغداء	س	سرير	السّرير
ف	فندق	الفندق	ش	شاي	الشّاي
ق	قلمٌ	القلم	ص	صيدلية	الصّيدلية
ك	كتابٌ	الكتاب	ض	ضابط	الضّابط
م	مكتبةٌ	المكتبة	ط	طالب	الطّالب
هـ	هجرةٌ	الهجرة	ظ	ظرف	الظّرف
و	ولدٌ	الولد	ل	لحم	اللّحم
ي	يومٌ	اليوم	ن	نور	النّور

- الشّدّة:

ومن تدريبات الشّدّة، ما يلي:

درّس يدرِّسُ
قسّم يقسّم
صدّق يصدّق
ردّ يردُّ

[٢٨] – السلسلة، الكتاب الأول الجزء الثاني، ص ٣٠٠وما بعدها.

- هذا بالإضافة إلى تدريبات في التنوين، والتفريق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

- ب . المفردات: أما في مجال المفردات والتعبيرات والتراكيب فهو يسير في ذات الطريقة التي اختطها من تدرّج وتوازن وتساوٍ، فهو يبدأ في الوحدة الأولى بعرض مفرداتٍ جديدة مثل: أنا - أنت – هل – نعم - صوماليّ – صوماليّة،... وهكذا، كما يتدرج في التعبيرات من مثل: السلام عليكم – وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..وفي مجال التراكيب يمدنا بتراكيب جديدة من مثل: أنا موسى – أنا سليمان - هل أنت صوماليّ ... هذا صديقي إبراهيم ... اسمي منيرة (الكتاب الأول ، ص ١٧). ومن المفردات الجديدة في الوحدة الثانية : حجرة الدراسة - فصل/فصول - نظيف/نظيفة - واسع/ واسعة - فيه (في + ضمير متصل)، مقعد/ مقاعد..وفي مجال التعبيرات الجديدة يضيف: حسناً - إن شاء الله. ومن التراكيب الجديدة: هذا فصل نظيف واسع - هذه سبورة - من رئيس الفصل – كم عدد الطلاب – أعط كل طالب كتاباً ..وهكذا (راجع الكتاب الأول ص ٥٠، ص ٦٥).

- ومما تجدر الإشارة إليه أن مؤلفي السلسلة أحصَوا بدقة فائقة مجموع المفردات والتعبيرات والتراكيب في كل كتاب من كتب السلسلة، حيث تضمن الكتاب الأول (١) ٧٠٣ مفردة، موزعة على ٣٨ درساً بمعدل ١٩ كلمة في كلّ درس تقريباً. كما يتضمن الكتاب ٥١ تعبيراً تغطي مساحة واسعة من الحاجات اللغويّة للطالب في مواقف التحايا والتعارف والشكر والبيع والشراء والرفض والقبول، كما يتضمن الكتاب الأول عدداً من

التراكيب الأساسيّة مضمنة في ٢٧٣ جملة من الجمل الاسميّة والفعليّة متدرجة من الجملة القصيرة فالمتوسطة ثم الجملة الطويلة.

- تراعي السلسلة في عرض المادة التعليميّة الفروق الفرديّة بإعادة شرح بعض المفاهيم النحويّة والقواعد الإملائيّة لمساعدة بطئي التعلّم، وقد اهتمت السلسلة بتقديم بعض الصيغ والظواهر النحويّة والصرفيّة بهد ف الوصول إلى المعرفة والطلاقة اللغويّة، ولم يُشر إلى تلك الظواهر بأسمائها إلا ابتداءً من المستوى الثاني. كما أنّ التدريبات متعددة ومتنوعة تناسب مستويات الدارسين فقد تراوحت التدريبات بين التدريبات النمطيّة، ذات الشكل الواحد التي تسعى لاستجابةٍ واحدة، والتدريبات الاتصاليّة التي تدور حول موقف اتصالي عن طريق الحوار مع الآخرين، ولا تتبع شكلاً واحداً، ومن ثم يتوقّع أن تكون استجاباتها متباينة، بالأسئلة المباشرة مثل: (أجب عن، وكوّن جملاً كما في الأمثلة، واسأل وأجب كما في المثال، اقرأ ثم اكتب، املأ الفراغ كما في المثال، استمع وردّد، اقرأ ما يلي، اكتب ما يأتي، ضع خطاً تحت الكلمة الغريبة، ضع خطاً تحت الكلمة التي فيها حرف (كذا)، صل كلمات القائمة (أ) بما يناسبها من كلمات القائمة (ب)، املأ الفراغ بما يناسبه من القائمة) ولا شك أن هذا التنوع الثر في أنماط التدريبات يتيح قدراً أكبر للمتعلمين بحيث يراعي الفروق الفرديّة الكائنة بينهم.

- تقدّم السلسلة اعتباراً من الكتاب الثاني، الجزء الأول، بالإضافة إلى النصوص الأساسيّة نصوصاً إضافيّة تساعد على تنمية مهارات القراءة

والكتابة وفهم المسموع، والتعرّف على الظواهر النحويّة والقدرة على التعبير السليم. واختيار الجزء الثاني ليكون مزوّداً بنصوص إضافيّة يتناسب وقدرة الدارسين على معالجة هذه النصوص بعد أن تدرجت حصيلتهم اللغويّة من المفردات ليتمكنوا من القراءة خارج قاعة الدرس اعتماداً على أنفسهم، فيما يسمى بالقراءة الحرة.

- طُلب من المعلّم أن يقدم النموذج وأن يعمل على تعزيز استجابات الدارسين، ومتابعة التغذية الراجعة بالتصحيح والتوجيه المناسبين للدارسين، ومن ثم يكون الطالب هو محور العمليّة التعليميّة بمساعدة المعلّم.

سابعاً: طريقة تدريس القواعد اللغويّة بالسلسلة:

- يتم عرض القواعد اللغويّة بعد استقرائها من المفردات والتراكيب التي سبق تعلمها، في سياقاتها المختلفة دون تكلف، ويجيء تعلم القواعد اللغويّة متدرّجاً، ذلك أنّ الموضوعات النحويّة والصرفيّة لم تعرض في المستوى الأول (الكتاب الأول بجزئيه الأول والثاني) بوصفها موضوعاتٍ أو دروساً نحويةً أو صرفيّة، وإنّما عرضت بوصفها مهاراتٍ لغويّةً تأسيسية، ينبغي أن يمتلكها الدارس ويحسن استخدامها في التواصل اللغويّ والمواقف الحياتية المختلفة، ومن ثم فقد خلا الكتابان الأول والثاني تماماً من أي مصطلح لغويٍّ فنيٍّ، ومن القواعد التي وردت في هذين الجزءين؛ الأول والثاني: الجملة الإسميّة البسيطة (المبتدأ والخبر)، والجملة الفعليّة (الفعل والفاعل) وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والعدد، وأسلوب الاستفهام، المذكر والمؤنّث، المفرد والمثنى

والجمع، الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر، وتصريف هذه الأفعال مع الضمائر، وإسنادها كذلك إلى الضمائر المناسبة لها، استخدام حروف الجر وحروف العطف، النسب، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، هذا جزء من القواعد النحويّة والصرفيّة المستخدمة في المستوى الأول.

- بدأ استخدام المصطلحات اللغويّة مع بداية المستوى الثاني (الكتاب الثاني بجزءيه الأول والثاني)، ومن هذه المصطلحات: (الاسم، الفعل، الحرف، الإشارة إلى توضيح علامات الإعراب،الجملة الاسمية، والجملة الفعليّة، الكتاب الثاني ج١ ص ٦٨، حروف الجر ، الاسم المجرور ص ١٠٠، النكرة والمعرفة، ص ١٥١، علامة النّصب، ص ١٨٦، ... إلخ).

ثامناً: المفردات والتراكيب بالسلسلة:

- معلوم للمشتغلين في مجال تعليم اللغات الأجنبيّة مدى أهميّة تعليم المفردات، لأنّه بوساطتها نستطيع أن نقيس مستوى المتعلّم في اللغة الهدف، لكن القضية في تعليم المفردات ليست هي أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وضعها في تركيب لغوي صحيح، إنّ معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كلّه بالإضافة إلى شيء آخر هو أن يكون قادراً على استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

أسس اختيار المفردات:

عُنِيَ خبراءُ تعليمِ اللغاتِ بوضع أسسٍ ومعاييرَ محددةٍ لاختيار المفرداتِ، أهمُّها:

١- الشيوع: ويعني استعمال الكلمات الأكثر شيوعاً، والأكثر استعمالاً، بالاعتماد على قوائم المفردات الأكثر شيوعاً، مثل : قائمة مكة المكرمة، وقائمة الخرطوم، وغيرها من القوائم.

٢- التوزّع أو المدى: ويعني اختيار المفردة ذات المدى والتوزع على قطاع واسع من الوطن العربي.

٣- الأُلفة: ويعني المفردات التي تور بكثرة في اللسان العربية، وهي مألوفة الاستخدام.

٤- الشمول: ويعني أن تتضمن المفردة الواحدة معاني متعدّدة، مثل: (فاكهة)، فهي تشمل (تفاح/ موز/ برتقال/...).

٥- الأهميّة: الكلمات التي يحتاجها الدارس أكثر من غيرها، مثل: كلمات لها علاقة بالمهنة، والعمر، والجنسيّة، والأدوات التي يحتاجها الدارس.

٦- العروبة: ويعني أنّه يفضل اختيار الكلمات العربية على الكلمات الأجنبية، مثل: هاتف/ تلفون.

٧- الانتشار: ويقصد به استخدام الكلمة مع كلمات مختلفة، فكلمة مثل: (يشتري - يبيع) تستعمل مع كلمات كثيرة، مثل (الكتاب - المنزل - القلم - السيارة - الطعام).

٨- القرب والملاصقة: ويقصد به الكلمات التي تكون قريبة من حياة الطالب، مثل: (سورة، كتاب، زميل، معلم، منهج، مقرر).

٩- الاشتراك: ويقصد به اشتراك اللغة العربية مع لغة الدارس في بعض الكلمات، ومن ثم يحسن اتخاذها مدخلاً لتعليم العربية في الدروس الأولى إذا كان الدارسون من أبناء هذه اللغة.[٢٩]

أما عن المفردات في سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة فقد أشار المؤلفون إلى منهجهم في انتقائها بقولهم: "قدمت المفردات بحيث تخدم المواقف اللغويّة التي ينبغي أن يمرَّ الدارس بها، والاستفادة مما تعلّم في تحقيق الاتصال اللغويّ السليم والناجح، بها منذ المرحلة الأولى، ثم التدّرج في زيادة المفردات وتكثيف التدريبات عليها كلما تقدّم الطالب في تعلّم اللغة من خلال دروس كلّ كتاب".[٣٠] كما يشتمل الكتاب على مفردات وتراكيب ذات إنتاجيّة عالية تمكن من استخدامات لغويّة مختلفة، وقد نصّ المؤلفون على الهدف من تقديم مجموعة من المفردات في الجزء الأول تتمثل في:

---

[٢٩] – أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، د. عبد الحميد عبد الله، ود.ناصر الغالي، ص ٨٣.

[٣٠] – مقدمة سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة، الكتاب الأول، ص د.

١. جعل الدارس قادراً على استيعاب وفهم واستخدام مجموعة من المفردات الشائعة في مجال الاتصال في شؤون الحياة اليومية.

٢- جعل الطالب قادراً على اختيار كلمات تعبّر عن المواقف الحيوية التي يمرّ بها، سائلاً ومجيباً، ودارساً وممارساً لثقافة اللغة العربية في العملية السلوكيّة

١- توفير عدد مناسب من الكلمات الوظيفيّة كالضمائر وأدوات الاستفهام والعطف والإشارة ..وغير ذلك.(السلسلة، الكتاب الأول - ١، ص :ن)

٣- ويُسْتَنْتَجُ، بالإضافة إلى ما نَصَّ عليه المؤلفون، بعضُ المباديء التي اتبعوها في انتقاء المفردات من ذلك:

٢- مدى إمكانية الاستفادة من الكلمة صوتيًا وكتابيًا وتركيبيًا، ثم وظيفيًا في حياة المتعلم.

٣- ٢- الشيوع؛ وإن لم يشرْ المؤلفون إلى قوائمَ محددةٍ تم الاعتماد عليها، ويتضح أنّهم اعتمدوا على خبرتهم الطويلة في هذا المجال.

٤- ٣- التنوع الدلاليّ والوظيفيّ؛ أما التنوع الدلاليّ فيعني انتقاء حقول دلالية متعددة، وأما التنوع الوظيفي فيقصد به استخدام الكلمات الوظيفية النحوية (أسماء الإشارة، وحروف الجر، والضمائر، الأسماء والأفعال).

٥- ٤- تقديم المحسوس على المجرّد.

٦- ٥- التركيز على المعاني الحقيقية؛ إذ قلما ترد استعمالات لغوية مجازية في الكتاب.

طريقة تقديم المفردات:

١- أما طريقة تقديم سلسلة جامعة إفريقيا للمفردات فقد اتبعت أساليبَ متعددة لتعليم المفردات الجديدة، ولعلها استوفت الأساليب التي أوصى بها الخبراء، وهي: استخدام الصورة، ذكر المترادفات، والأضداد، والمعنى السياقي، والحقول الدلاليّة، وسنشير إلى كلّ واحدة من هذه الطرق مع التمثيل لها:

٢- استخدام الصورة، ولاسيما في المعاني المحسوسة غير المجردة، التي لا تحتاج إلى عناء كبير للتعرّف عليها. وغالباً ما كانت هذه الصور دالّة دلالة مباشرة على المعنى المراد. وهي المرحلة الأولى ويبدو أن هناك بعض التكرار في الصور والمفردات، ولعل ذلك كان عن قصد ونيّة أن يبتعد، قدر المستطاع، عن الترجمة المباشرة. وسنكتفي بالتمثيل على استخدام الصور في الجزء الأول من الكتاب الأول، وقد جاءت الصور في الوحدات الثلاث الأول من هذا الكتاب المعنونة بـ(تحية وتعارف)، و(في الجامعة)، و(السكن)، وقد كان استخدام الصور دالاً على معانيها، مثل: صورة جنسيات طلاب وطالبات: (صوماليّة)، (نيجيري).

صومالية　　برتقال　　سمك　　طبيب　　جواز

وقد استخدمت الصورة استخداماً سياقياً ليستطيع الطالب من خلالها التعبير عن جملة كاملة، كما في المثال التالي:

- كوّن جملاً كما في المثال:
- م: (الّدجاج/ الأرز/ الخبز)

ط: المطعم يقدّم الدّجاج مع الأرز أو الخبز.

- م: (السمك/ الأرز/ الخبز).
- ط:

- م: (البيض المسلوق/ الفول/ العدس).
- ط:

١- الألعاب اللغويّة، وقد تجلت في عددٍ من المظاهر أهمها:

أ- صل بين الحروف الآتية لتكوّن كلمة كما في المثال:

المثال: لِ+ مَ + ا + ذَ + أ = لِمَاذَا

أ. ثِ + مَ + ا + رٌ = - - - - - - - - - - - - - - - -.

ب. نَ + ذِ + يـ + رٌ = - - - - - - - - - - - - - -.

ج. ثَ + مَ + نٌ = - - - - - - - - - - - - - -.

د. تُ + ثْ + مِ + رُ = - - - - - - - - - - - - - - -.[31]

ب – التعبير بالأسهم:

كوّن جملاً كما في المثال:

م: (أمام/ الجوازات/ الجمارك)

ط: أمامك الجوازاتُ والجماركُ

---

[31] - الكتاب الأول -١ من السلسلة ، ص ٢٤٠.

(وراءَ / المكتبُ / المخزنُ)

(يمين / الفصلُ / المعملُ)

صل بين الكلمة في (أ) وما يتصل بها في (ب):

أ	ب
زجاجة	أسنان
صابون	زيت
لحم	حمّام
لا	بقر
معجون	بأس

٢- المعنى السياقي، وذلك بمعرفة الكلمة من خلال السياق الذي تستخدم فيه، ومن أمثلة استخداماته تمرينات ملء الفراغ حيث يطلب من الطالب ملء الفراغ بكلمة تكتسب دلالةً جديدةً من السياق، مثل:

أ - إمْلأ الفراغَ كما في المثالِ:

المثال:

أ - أَذْهَبُ.

.....في سكن الطلاب　　ب - أدْرُسُ.

ج – أسْكُنُ.

م: أسْكُنُ في سكنِ الطلابِ.

أ_ أهل

.....تسْكُنُ؟　　ب - أيْنَ.

ج - أي.

ب – ضعْ خطّاً تحت الكلمةِ التي فيها حرفُ الراء كما في المثالِ:

طالبٌ - سفرٌ - مَقْعَدٌ - إقْلاعٌ.

تذكرةٌ - حجزٌ - مؤكّدٌ - العاشرةُ.

نعم - مسافرٌ - كمبالا - تريد.

٣- الحقول الدلاليّة: وقد اسْتَوْعَبَتْ السلسلة، عددًا جيدًا من الحقول الدلالية في مفرداتها المنتقاة، ومن هذه الحقول الدلالية: الألوان، والحيوانات، والخضراوات، والفواكه، والملابس، والأطعمة، والأشربة، وجسم الإنسان، والعملات، والأرقام، ووسائل النقل والظواهر الطبيعيّة، والجغرافيا، والأثاث المنزلي والمكتبي، ودور العبادة، والقرطاسيّة، كما يظهر حقول ضروريّة للمتعلّم المبتديء. وسُخّرت بتقنية عالية من حيث انتماء الصور في كلّ وحدة إلى حقل دلالي، تستدعي الصورة الواحدة فيها عدداً من الصور، من ذلك صورة الطلاب والطالبات من دول مختلفة، ومهن مختلفة، وصورة الفصل، بمكوناته المختلفة، من سبورة وأدراج وكراسي، ودفاتر، وكتب، أقلام، وباب، ونافذة، وطلاب وطالبات، ومدرسين ومدرسات، ...إلخ).

وفي الوحدة الرابعة من هذا الكتاب المعنونة بـ(السفر)، جاءت الصورة دالةً على معانٍ مرتبطة بحقل دلالي واحد هو أدوات السفر ومعداته ومكوناته، ومن ذلك صور: (المطار، الطائرة، السيارة، الحافلة، القطار، الميناء، ميزان العفش، تذاكر السفر، خطوط الطيران، السفن، الميناء، الجواز، موظفو الجوازات والخطوط، ...إلخ) وقد جاء تسخيرها بتقنية عالية، بالإضافة لتكرارها، وتعزيزها لدى المتعلّم.

ويمكن أن نرصد في مجال الحقول الدلاليّة موضوعات متآزرة في هذه الناحية، من ذلك نجد تحت موضوع السوق مثلاً ما يأتي:

الموضوع الأساسي	السوق				
الموضوع الفرعي	اللحوم	الخضروات	الفواكه	المواد الغذائية	الأوزان
الحقول الدلاليّة	بقر	بامية	برتقال	برتقال	طن
	ضأن	بطاطس جزر	موز /تفاح	أرز / سكر	رطل
	دجاج / سمك	ملوخية بصل	بطيخ	سمن /شاي	أوقيّة

- ما له علاقة بالحقول الدلاليّة التعرّف على الكلمة الغريبة، جاءت فيها مجموعة من التدريبات، منها:

ضع خطاً تحت الكلمة الغريبة كما في المثال:

المثال: صالةٌ – شارعٌ – حمامٌ – مطبخٌ

١- صديقةٌ – بيتٌ – سكنٌ – فندقٌ.

٢- كبيرٌ – جميلٌ – غرفةٌ – مناسبٌ.

٣- هل – كم – نعم – كيف.

٤- كُتُبٌ – سبورةٌ – كراساتٌ – أقلامٌ

استخدامات للمفردات :

تمَّ استثمار المفردات والتراكيب الجديدة على قلتها ومحدوديتها، في تطبيقات نمثّل لها بما جاء في مثل: تعريف الطالب بالضمائر وأسماء الإشارة، وأدوات الاستفهام، والإجابة عنها ليكوِّن تراكيبَ وتعبيراتٍ غيرَ محدودةٍ، من جملٍ اسميةٍ، وأساليبَ استفهاميّةٍ، من مثل: التحية (السلام عليكم) والرد عليها، (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته)، (أنا موسى)، (هذا صديقي)، (وهل أنت صومالي)، ويتبع المؤلفون طرقاً وتدريبات مختلفة في استخدام التعبيرات والتراكيب، فيعطى الطالب، مثلاً، اسمين ليصوغ منهما عدداً من الجمل اللانهائية. ومن ذلك ملء الفراغات، والإجابة عن الأسئلة، واستبدال كما في بعض الأمثلة. وغيرها من الأساليب الإنتاجيّة.

٤- الترادف: وهي مرحلة متقدمة نسبياً في تقديم المفردات في المستوى الأول بعد أن يكون الطالب قد بنى معرفةً معجميّة جيّدة. ومن أمثلته:

أ.صل بين الكلمة ومرادفِها ، كما في المثال:

المثال:

أب	يقعد
بيتٌ	يحْضُرون
أُمٌّ	معلمةٌ
يجلسُ	والد
يأتون	منزلٌ
مدرّسة	والدةٌ

ب – ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط فيما يأتي:

١ -اخترع الإنسان السيّارة:

أ_كتشف ( )　　ب -أوجد ( )　ج - اختبر( )

٢ -سأعود إلى المكتبة بعد فترة قصيرة:

أ.ساعة ( )　ب. يوم ( )　ج. مدة ( )

٣ -يشمل العملُ نظافةَ المكان إلى جانب البناء والهدم:

أ.يتضمنُ ( )　ب. يعملُ ( )　ج.يحاول ( )

ويلاحظ مما سبق أنّ التدريب على المترادفات قد ورد في صيغتين، مرةً معزولة، وأخرى في جمل تامة.

٥- **الأضداد:**

وهي الأخرى يؤتى بها عندما يمتلك الطالب كفاية معجميّة جيّدة، ويكون ذلك في مرحلة متقدمة من المستوى الأول، وقد ورد التدريب على هذا النوع من المفردات في السلسلة في الجزء الثاني من كتاب المستوى الأول، ومن نماذجه:

اختر المضاد للكلمات الآتية مما بين القوسين يوضع خطٌ تحت المضاد:

المثال:

الأولى ≠ (الأخيرة – الأحسن - الكبيرة)

١. إطالةٌ ≠ (طويلة – تقصير - طويل)

٢. أدرك ≠ (ترك – لحِقَ - تأخّرَ)

٣. بعضٌ ≠ (بعيد – قريب - كلٌّ)

تاسعاً: التدريبات اللغويّة بالسلسلة:

أ: التدريبات اللغويّة:

بما أنّ تعليم اللغات ينتمي إلى المجال النفسي الحركي psychomotor الذي يلزم فيه التدريب المستمر والأداء المتواصل، الذي لا يقف الإنسان عنده أمام قراءة مذكرة أو حفظ كتاب، ومن هنا تجيء أهمية التدريب - التقويم، لما يقومان به من دور بالغ في برامج تعليم اللغات سواء في تأليف مادتها أو إعداد كتبها، أو تصميم مناهجها.

أنواع التدريبات بالسلسلة:

اشتملت السلسلة على الأنواع الأساسيّة من التدريبات، وهي: التدريبات النمطيّة[٣٢]، والتدريبات المعنويّة، [٣٣] والتدريبات الاتصاليّة،[٣٤] بجميع

---

[٣٢] – تدريبات الأنماط (الميكانيكيّة) هي عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تثبت على شكل واحد. ويتطلب طريقةً واحدةً في الاستجابة لها. وهدف هذه التدريبات تثبيت الأنماط التي تعلّمها الطالب وتشيع في مجال النحو وتعليم التراكيب. كما تهدف إلى مساعدة الدارسين في إتقان المهارات اللغويّة، سواء أكانت أصواتاً أم مفرداتٍ أم تراكيب، وخاصة في المراحل الأولى من تعليم اللغة العربيّة.

[٣٣] – يقصد بالتدريبات المعنويّة، ذلك النوع من التدريبات الذي يهدف إلى تقديم المساعدة اللازمة لربط الكثير من الجزئيات والتفاصيل المتعلقة بتعليم الأصوات أو الكتابة أو القواعد وتثبيتها في ذاكرة الطالب.

[٣٤] – يقصد بتدريبات الاتصال تلك التي تركز على استعمال اللغة للتعبير الشفوي والكتابي، إذ يتوقع الدارسون للغات الأجنبية استعماله لها في حياتهم العمليّة والمهنيّة إلى جانب فهم

فروعها؛ الصوتيّة، والصرفيّة، والنحويّة، والدلاليّة، بالإضافة للتدريبات التحصيليّة، والمعياريّة والتمييزيّة، وتدريبات الكفاءة، والتدريبات المجرّدة والسياقيّة، والتدريبات التعزيزيّة،... وغيرها من التدريبات، وسنشير بالتمثيل لهذه التدريبات بأنواعها فيما يلي:

١. التدريبات النمطيّة الواردة في السلسلة:

- تدريبات الاستماع، مثل: استمع وردّدْ:

السّلامُ عَلَيْكُمْ.

وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبركاتُهُ.

أَهْلاً مُصْطَفى.

أَهْلاً وَسَهْلاً فَرَحُ.

أَهْلاً مَرْيَمُ

- تدريبات التكرار، مثل:كوّن جملاً كما في المثال

مِنْ فَضْلِكَ أُرِيدُ السَّفَرَ إِلى كمْبالا.

١. م (دارِ السّلامِ).

ط: -

٢.م (نيروبي).

ط: -

الحضارات وثقافات الأمم التي يدرسون لغاتها. انظر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، أ.د رشدي أحمد طعيمة، منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، الرباط، ١٩٨٩.

- تدريبات الربط، مثل:كوّن من حروف كلٍّ مجموعةٍ جملاً مفيدةً:

١. ت + ن + ا + و + ل + ن + ا + ا + ل + ف + ط + و + ر + ف + ي + م + ط + ع + ا + ل + ش + ر + ق =

- تدريبات التبديل، مثل: استبدلْ كما في المثال:

أَسْكُنُ في بيتٍ كبيرٍ (واسِع)

أسْكُنُ في غُرْفَةٍ واسعةٍ (كبيرة)

أسْكُنُ في غُرْفَةٍ واسعةٍ (كبيرة)

١ - (مُريحَةٍ)

٢ - (فُنْدُقٍ)

٣ - (مُناسِبٍ)

- تدريبات التحويل، مثل: أعِدِ الجملةَ مستخدِماً الكلِمَةَ التي بين القوسيْن:

(أنا) أَسْكُنُ في الطابقِ الثاني

١. (أنتَ) _____

٢. (أنتِ) _____

٣. (هو) _____

- تدريبات النسخ، مثل:اكْتُبْ ما يأتي:

مَنْ مَـ مَـ مَـ

- - -　　- - -　　- - -

فَمَان　　ـمَـ　　ـمَـ　　ـمَـ

ـــــ　　ـــــ　　ـــــ

- تدريبات التصريف، مثل:هات مفرد الكلمات الآتية كما في المثال:

الرقم	الكلمة	المفرد
	قوافل	قافلة
١	طلاب	
	شاطئ	
٣	برامج	

- تدريبات الإكمال، مثل: استَمِعْ ثم أَشِرْ إلى الصورة في المثال:

الصور المثال : كُتُبٌ

تدريبات الملاءمة، مثل: املأْ الفراغَ بالكلمةِ المُناسبة:

(هي/ أيٌّ/ في/ هل)

١. أسكُنُ - - - - - - - الطابق الثاني.

٢. في - - - طابقٍ تسْكُنُ؟

٣. هذه - - - - الشّهادات.

٤. - - - - أنْتَ مُدَرِّسٌ؟

- تدريبات الصّواب والخطأ، مثل:ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أما العبارة الخاطئة، وصحّح الخطأ:

١. تربّى عمر بن أبي سلمة في بيت الرسول صلى الله عليه وسلّم ( )

٢. كان عمر يأكلُ من الطّعامِ الذي يقرُبُ منهُ ( )

- تدريبات السؤال والجواب، مثل:

١. لماذا أنتَ مسافرٌ؟

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

٢. هل أنتَ مسافرٌ؟

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

- تدريبات تكوين الجمل، مثل:كوّن جملاً كما في المثال:

م : (جُدَّةَ / مكّةَ / الحافلةِ)

ط١: أنا مسافرٌ من جدَّةَ إلى مكّةَ بالحافلةِ.

ط٢: أنا مسافرَةٌ من جُدَّةَ إلى مكّةَ بالحافلةِ.

١. م:(الخُرْطُومِ / مَدَني / السّيّارةِ)

٢. -

- تدريبات تكوين الأسئلة، مثل:اسأل كما في المثال:

- المثال: م: (شيئاً)

ط: هل تريدُ شيئاً آخَرَ ؟

١. م : (قَلَماً)

ط: -؟

٢. م : (معجوناً)

ط : -؟

- تدريبات المحادثة، مثل: دار حديث بينك وبين أحد زملائك حول وسائل النقل قديماً وحديثاً، فماذا قلتما ؟ ملحوظة: تتم تحت إشراف المعلم.

- تدريبات التلخيص، مثل:

اكْتُبْ ملخّصاً للموضوعِ الذي قرأته في فترةِ القراءةِ فيما سبق في حدودِ ١٠٠ كلمةٍ:

- تدريبات الإملاء، مثل:

أعدْ كتابةَ الآياتِ التي في أولِ الدّرسِ في كراستك مضبوطةً بالشكلِ مع مراعاة صحّةِ رسمِ الحروفِ ووضعِ التنوينِ في صورته الصحيحةِ.

أكتبْ ما يملى عليك:

....

....

....

٣. أنواع من التدريبات الاتصاليّة:

- تدريبات المحادثة الحرّة، مثل:

تحدّثْ عن بدايات تأليف المعاجم العربيّة وأسباب تأليفها:

.....

.....

.....

- تدريبات المناقشة العامّة، مثل:

ناقشْ مع أستاذِكَ وزملائكَ الموضوعَ الآتي:

حال شباب المسلمين في الوقت الحاضر وتشَبُّههم بشبابِ أوربا والغرب.

- تدريبات التقارير الشفويّة والكتابيّة، مثل:

اكتبْ عشرة أسطر في الموضوع الآتي:

طرق محاربة الغزو الإعلامي الأجنبيِّ.

.....

.....

.....

.....

- تدريبات الإنشاء الحر (التعبير)، مثل:

اكْتُبْ بأسلوبكَ قصةً عن عدلِ حاكمٍ مسلمٍ:

ملاحظات عامة على التدريبات:

١. اتسمت التدريبات بقدر كبير من التنوع الهادف والمدروس، يلاحظ ذلك من خلال العرض المؤجز لأنواع من التدريبات التي تمّ استعراضها، وقد تراوحت بين تدريبات الأنماط، بأنواعها المختلفة، وتدريبات

المعنى بأنواعها المختلفة، بالإضافة لتدريبات الاتصال، وهي الأخرى بأنواعها المختلفة، وقد تدرّجت هذه التدريبات طرداً مع ما يوصي به الخبراء التربويون من أن التدريبات النمطيّة تكون في المستوى الأول، أو في مرحلة المبتدئين لتعلم اللغة، نسبة لأن الهدف منها يتوافق مع هذه المرحلة، ومن ثم تكون الاستجابة فيها مقيّدة. ثم يستعان بعد ذلك بتدريبات المعنى في مرحلةٍ لاحقةٍ، وتختصُّ تدريباتُ الاتصالِ بالمرحلةِ المتقدمةِ من تعليم اللغة، لأنّ الهدفَ الأساسيَّ من تعلم أيّة لغةٍ أن يكون متعلّمها متمكناً من كفاياتها كلّها (اللغويّة، والثقافيّة، والاتصاليّة)، فيستطيع أن يتواصل بها بحريّة وطلاقة.

٢. جاءت التدريبات متكاملة مع المهارات اللغويّة الأربع؛ الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والعناصر اللغويّة؛ المفردات، والتراكيب، والقواعد اللغويّة؛ النحو، والصّرف، والإملاء، بالإضافة إلى الجوانب التذوقيّة في اللغة ، مثل: النصوص الأدبيّة، والبلاغة، في المستوى المتقدّم.

٣. جاءت التدريبات في كتاب المستوى الثالث (المتقدّم)، منظّمةً مرتّبةً في جميع وحدات الكتاب، حيث بدئت بتدريبات القراءة متمثّلةً في تدريبات الاستيعاب، مثل:

- ضع علامة (✓) وعلامة (×) أمام الجمل الآتية:
- ضع علامة (✓) وعلامة (×) وصحّح الخطأ:
- صل عبارات القائمة (أ) بما يناسبها من عبارات القائمة (ب).

تدريبات المفردات، مثل:

- هات مرادف كلّ كلمة من الكلمات الآتية.
- هات المضاد لكلّ كلمةٍ من الكلمات الآتية.
- هات جمع كلّ مفرد مما يأتي.

تدريبات القواعد اللغويّة،

أ. ومن أنواع التدريبات النحويّة مثل:

- بيّن..... في الجمل الآتية، مثل: (بيّن الخبر ونوعه فيما يأتي).
- استخرج..... من الجمل الآتية، مثل: (استخرج التوكيد من الجمل الآتية).
- هات ..... لكل ..... مما يأتي مثل: (هات المصدر لكل فعلٍ من الأفعال الآتية).
- أدخل ..... على الجمل الآتية، وغيّر ما يلزم، مثل: (أدخل كان على الجمل الآتية وغيّر ما يلزم).

ب. من تدريبات الصّرف:

- بيّن المجرّد والمزيد فيما يأتي.
- زد كلّ فعل مما يأتي بحرفٍ أو حرفين أو ثلاثة.
- زن الكلمات الآتية.
- هات أوزان للكلمات الآتية.

ج. من تدريبات الإملاء:

- بيّن سبب ..... مثلاً (بيّن سبب مجي الهمزة على هذه الصورة).
- هات مصدر كلّ فعلٍ ونوع همزته فيما يأتي.
- اكتب ما يملى عليك (إملاء اختباري) (نصوص الإملاء في كتاب المعلم).

تدريبات فهم المسموع:

- .. ضع علامة (✓) وعلامة (×) أمام الجمل الآتية:
- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة (اختيار من متعدّد):
- استمع إلى النّص ثم أجب عن الأسئلة.
- لخّص بعباراتك النّص الذي سمعته.

تدريبات التعبير الشفوي والتحريري:

- التعبير الشفوي تقديم أسئلة تكون إجاباتها مساعدة للطالب في التعبير عن الموضوع.
- التعبير التحريري

تدريبات النصوص الأدبيّة:

- أسئلة الفهم.
- أسئلة التذوق، ومعرفة الجوانب الجماليّة في اللغة العربيّة.

تدريبات البلاغة:

- استخرج ..... من الجمل الآتيّة، مثل: (استخرج المشبه والمشبه به مما يأتي).
- بيّن .....ونوعه فيما يأتي : (بيّن المجاز ونوعه في الجمل الآتية).
- هات ما يأتي في جمل من إنشائك (استعارة تصريحيّة).
- أيّهما أجمل التعبير الأول أم الثاني ، ولِمَ؟

لغة تعليمات التدريبات:

صيغت لغة تعليمات تدريبات السلسلة، كشأن التعليمات في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، بلغة تصعب جداً على المتعلّم في المرحلة الأولى، وربما يكون المعوّل في شرحها وتوضيحها على المعلم.

التدريبات والأهداف التربويّة:

غطتْ التدريبات بصورة عامة ميادين الأهداف التربويّة الثلاثة؛ المعرفي cognitive والوجداني affective والنفسي حركي psychomotor

عاشراً: الاختبارات اللغويّة والتقويم بالسلسلة:

لجأتْ كتب السلسلة إلى أسئلةٍ تقويميّة عقب كلِّ درسٍ، كما تمَّ في الوقت نفسه إعداد اختبار شاملٍ لكلِّ ما جاء بالدروس عقب كلِّ وحدةٍ، ليكونَ هذا تقويماً مستمرّاً وشاملاً للطالب والدروس يكُتفَى به عند اتخاذ قرارٍ يشأن الطالب من حيث الانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى، أو الإبقاء عليه،

وتقديم مزيدٍ من الدروس أو معالجة بعض سلبياتها وطريقة تناول المادة العلميّة، وغير ذلك من مخرجات التقويم.[٣٥]

كما اشتمل كتاب المعلّم الثالث على فصلٍ مخصّص للاختبارات غطى بعض الوحدات، والمهارات والعناصر اللغويّة؛ الاستيعاب، والقراءة، وفهم المسموع، والمفردات، والتعبير، والنصوص الأدبيّة، والبلاغة، وغيرها.[٣٦]

حادي عشر: تحليل المحتوى الثقافي بالسلسلة:[٣٧]

أوضحنا فيما سبق أن من أهداف تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها أن يمتلك المتعلّم كفايات ثلاث رئيسة، هي: الكفاية اللغويّة، التي تعني معرفة المتعلّم بالقواعد التي تحكم النّظام اللغويّ، والكفاية الثقافيّة، التي تُعْنَى بتزيد المتعلّم بثقافة اللغة، وهي الثقافة العربيّة الإسلاميّة، وبعض الجوانب من الثقافة الإفريقيّة، والعالميّة، التي تتوافق مع ثقافة اللغة العربيّة. والكفاية الاتصاليّة التي ترمي إلى إكساب المتعلّم القدرة على الاتصال بأهل اللغة والمتحدّثين بها، من خلال السياق الاجتماعي، بحيث يكون قادراً على التواصل معهم حديثاً وكتابةً، والتعبير نفسه بصورةٍ ملائمةٍ في المواقف الاجتماعيّة المختلفة.

---

[٣٥] – السلسلة، مقدمة الكتاب الأول، الجزء في الأول، ص هـ.

[٣٦] – كتاب المعلّم الثالث،ص ٣٣٧، وما بعدها.

[٣٧] – يستحق موضوع (تحليل المحتوى الثقافي في سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة لتعليم اللغة العربيّة أن يفرد بوصفه بحثاً مستقلاً بذاته، لما يتسم به من أهميّة تكاد تجعل منه معادلاً موضوعيا لبقية محاور هذا البحث ، بالإضافة لما يتطلبه من عمق في التناول، من حيث المنهج والرؤية، ومع هذا سنكتفي في هذا البحث بوصفه محوراً مهماً في التحليل والتقويم.

ويُعَدُّ شرطاً ضرورياً لمتعلّم اللغة العربيّة من غير الناطقين بها، أن يجيدَ بالإضافة لمعرفة قواعد اللغة، كيفيّة استخدام اللغة ثقافياً، وذلك بأن يكون قادراً على استيعاب ما تتطلبه الثقافة من معرفة وسلوك، ويكون ذلك بتدريس المضامين الثقافيّة للكلمات والتعبيرات وكيفيّة السلوك المطلوب في مواقف مختلفة، وتدريس الحقائق الهامة عن الثقافة، وتدريس ما يتعلّق بمنجزات تلك الثقافة، وإجراء مقابلات بين الثقافتين (الأولى، والثانية).[٣٨]

تعريف الثقافة:

للثقافة تعريفات كثيرة، شأنها في ذلك شأن كثير من المصطلحات اللغويّة والفلسفيّة، وغالباً ما يكون التعريف بحسب نظرة المعرّف الفلسفيّة، فالمعجم الفلسفي يعرّف الثقافة بأنها :" كلُّ ما فيه استثارةٌ للذهنِ والتهذيبُ للذوقِ، وتنميةٌ لملكةِ النّقدِ والحكم لدى الفردِ أو المجتمعِ، وتشملُ المعارفَ والمعتقداتِ والفنَّ والأخلاقَ، وجميعَ القدرات التي يُسهمُ بها الفردُ في مجتمعهِ، ولها طرقٌ ونماذجُ عمليّةٌ وفكريّةٌ وروحيّةٌ. ولكلِّ جيلٍ ثقافتُه التي استمدها من الماضي وأضاف إليها ما أضاف في الحاضر، وهي عنوان المجتمعات البشريّة.[٣٩]

العلاقة بين الثقافة واللغة:

يرى بعض الخبراء أنّ تعليم الثقافة يجب أن يكون هو رسالتنا إلى الطلاب، وأن تكون اللغة هي وسيلتنا إلى ذلك.

---

٣٨ – النظريّة التكامليّة في تدريس اللغات ونتائجها العمليّة، هكتر مامرلي، ترجمة د. راشد عبد الرحمن الدويش، جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م، ص ١٨٢.

٣٩ – المعجم الفلسفي، تأليف مجموعةٌ من المؤلفين بمجمع اللغة اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع، ١٩٨٣، ص ٥٨. حرف الثاء.

باستعراض المواقف والموضوعات الواردة في السلسلة بجميع أجزائها، نجد أنها تنتمي في أجزائها[٤٠] الأولى إلى إطار شامل، عُنِيَ بالقضايا العامة، وهو من المشترك الثقافي بين جميع أمم الأرض، مثل: (التحيّة والتعارف) و(السفر) و(في المطعم) و(السكن)، وغيرها من الموضوعات، ومع هذا يلاحظ استثمار المؤلفين لهذه القضايا العامة لتعزيز الثقافة المستهدفة في هذه السلسلة، وهي الثقافة العربيّة الإسلاميّة، والثقافة الإنسانيّة العالميّة بعامة، التي تتوافق مع ثقافة اللغة العربيّة، بالإضافة لثقافة الدارس المحليّة.[٤١]

---

[٤٠]- أورد الدكتور رشدي طعيمة عددا من الأطر المختلفة لتحليل المحتوى الثقافي، أشهرها: إطار ويسلر WESLER ، اشتمل على الحد الأدنى من الأنماط أو التصنيفات التي يجب أن تتوافر في كل ثقافة/ مهما انخفض مستواها الثقافي، ،أهمها: اللغة، العناصر والمركبات الماديّة، مثل: عادات الطعام، المأوى، وسائل السفر، الملبس، الأدوات والآلات، ثم الفن، الأساطير والمعارف العلميّة، الأسرة والنظم الاجتماعيّة، الملكيّة العقاريّة، والتجارة، والحكومة. وهناك إطار بروكس Brooks ، وإطار دوناهيو... وغيرها من الإطارات.انظر: دليل عمل في إعداد المواد التعليميّة لبرامج اللغة العربية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربيّة، ١٩٨٥، الصفحات من ١٩٧-٢٢٨.

[٤١] - هناك نقاط مهمة يستهدي بها الباحث لتحليل المحتوى الثقافي وتقويمه في كتب تعليم اللغات الأجنبية، منها:

١. هل يعطي الكتاب أيّة معلوماتٍ أو توجيهاتٍ أو اقتراحات عن كيفية استخدام الثقافة؟
٢. هل يعنون الكتاب إلى متعلمين معينين؟ أو يعطي أية خصائص للمتعلمين يعنون إليهم الكتاب؟
٣. هل يقترح الكتاب أي دورٍ للمعلمين يجب أن يؤدوه؟
٤. هل يتضمن ثقافات متنوعة أم ثقافة معينة؟
٥. هل يمثّل واقع الثقافة المستهدفة، أم أنه يمثل وجهة نظر المؤلفين؟

٦. من أين أُخذت المعلومات الثقافية؟ أم من الأفكار الخاصة بالمؤلفين؟ أم من البحث التجريبي؟

٧. ما القضايا التي تغطيها؟ هل هي خاصة بالثقافة المستهدفة ؟ هل هناك أية موضوعات ليست مناسبة ثقافيّاً لتقدم للمتعلمين في الفصل؟

٨. ما المجموعات الثقافية والاجتماعيّة الممثلة في الكتاب؟ هل يغطي مجموعةً كافيةً من الناس؟ أم أنّه يقتصر على مجموعةٍ محدودةٍ مختارةٍ؟ إذا كانت الأخيرة فما هي؟ هل هناك أيّة أنماطٍ ثقافيّة؟

٩. هل يشمل الكتاب تعميماً عن الثقافة؟ هل يعلم المستمع عن الحقيقة القائلة بأن ما أجزاؤه صحيحة ليس بالضرورة أن تكون أجزاؤه الأخرى صحيحة.

١٠. هل تعلّق عن الثقافة، مثلاً بأنها جيدة أو سئية؟ أم أنها تعرض بلا أيّ تعليق؟

١١. هل هناك رسوم توضيحية؟ إن كان الأمر كذلك هل هي مناسبة لثقافة المتعلم المحليّة؟ هل تحتاج معلوماتٍ إضافيةً لتفسر لهم، أم أنها تفسر نفسها بنفسها.

١٢. ما الأنشطة التي يسأل عنها المتعلمون؟

١٣. هل يستخدم المعلمون في هذا الكتاب تدريبات للحاجات الخاصة ؟ أم أنّ هناك معلوماتٍ كافية؟

١٤. ماذا يفترض أن يفعل المتعلمون بالمعلومات الثقافية؟ هل يستعملونها في أنشطتهم؟ أم أنّ فقط القصد هو الوعي بالثقافة المستهدفة، لأجل فهم أفضل لها؟

١٥. ما نظرة المحلّل العامة عن المقرر؟

انظر: - Ferit Kilickaya, Guidelines to Evaluate Cultural Content in Textbooks, The Internet TESL Journal, Vol. X, No. ١٢, December ٢٠٠٤ http//iteslj.org/Teechniques/kilickaya-cultural content (بتصرّف).

فنظرة في بعض دروس وموضوعات هذه المواقف والدروس تبيّن بجلاء، ما ذهبنا إليه، ويمكن أن نتبيّن بعضاً من هذه الموضوعات من مثل: (التحيّة، وأسماء الشخصيّات، وأسماء الدول، والأزياء والصور، وأسماء المدن، والأدوات وآليات السفر).

التحية :

فالتحيّة بالإضافة لكونها من المشترك الثقافي، حيث لا يخلو مجتمعٌ منها، إلا أن الكتاب الأول ركّز على تعزيز الثقافة الإسلاميّة المتمثلة في تحية الإسلام: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) والرد عليها، حيث يفتتح بها أكثر من حوار ، بل تكاد تغطي جميع الحوارات الأوليّة، للتأكيد على أهميتها، وقد وفق المؤلفون في تجاوز النصوص الدينية الدّالة على ذلك، والموجبة لها، دون الإشارة إلى فرضيتها أو سنيتها، بالإضافة لبعض التحيات الاجتماعيّة الأخرى، مثل: أهلاً وسهلاً، صباح الخير، صباح النّور، مع السلامة، ومرحبا.[٤٢]

الأسماء بالسلسلة :

من الأسماء العربيّة الإسلاميّة الخالصة، كما أن أسماء الدول هي الأخرى لدول عربيّة وإسلاميّة، أو دول إفريقية وأسيويّة ذات ثقل سكاني إسلامي، (باكستان، نيجيريا)، وفي هذا تعريف للدارس بخريطة مبدئية للعالم العربي والإسلامي، وصاحب ذلك تعريفٌ غيرُ مباشرٍ بزيٍّ سكان هذه البلدان، (انظر صورة لباس لسيدة باكستانيّة، وأخرى صوماليّة، وسيد

[٤٢] – وقد نصّ المؤلفون في كتاب المعلّم الأول أنّ من أهداف الوحدة الأولى، الإشارة لبعض المفاهيم، ومنها: أسلوب التحيّة في اللغة الأساسيّة، التي يحاج إليها الطالب. انظر كتاب المعلّم الأول، ص ٢.

نيجيريّ، مثلاً)، وهي بالإضافة لكونها أزياء إسلاميّة، إن صحت التسميّة، دالة على ثقافات قُطريّة وإقليميّة معينة.

تعريف بعواصم ومدن عربيّة وإفريقيّة، وإسلاميّة : (جدة، دمشق، عمان، لومي، دار السلام، مقديشو، بورتسودان، الخرطوم، نيروبي، جوبا، داكار، تمبكتو).

تعريف بأماكن إسلاميّة محضة: مكة، المدينة المنورة، الحرم المكي، الحرم النبوي الشريف، القدس. جميعها مصحوبة بصور.

وقد تجلّى التركيز على الثقافة الإسلاميّة في موضوعات الجزء الثاني من الكتاب الأول، وتتضح الثقافة بكلا جانبيها؛ الماديّ والقيميّ، في عناوين الدروس من القرآن الكريم مباشرةً، مثل:

- وحدة الأمة الإسلاميّة.
- صفات عباد الرحمن.
- الرسول صلى الله عليه وسلم.

ودروس من الحديث النبوي الشريف، من مثل:

- آداب الأكل.
- آداب الطريق.
- إكرام الجار.
- مساعدة المحتاجين.
- برُّ الوالدين.

وقد قصِد من هذه الموضوعات،وأشباهها أن تلبي حاجات الدارسين بوصفها أنماطاً سلوكيّةً إسلاميّةً اجتماعيّةً، كما أنّ جزءاً منها مواقف أخلاقيّة، يُرادُ له أن يعكس صورةً حيّة من صور التعاملات في المجتمعات

الإسلاميّة، ويهدف منها جميعاً أن تعكس تغيُّراً إيجابياً في حياة الدارس وسلوكه اليومي.

وباستعراضنا لبعض الموضوعات والمواقف اللغويّة، من مثل:

- الصحة، وصحة الإنسان.
- والنظافة في الإسلام، (موضوع خطبة الجمعة).

تبيّن للدارس، بطريق غير مباشر، نظرة الإسلام من بعض القضايا المهمة، وبذلك تتعمّق للدارس هذه النظرة القيميّة المعنويّة، وتعكس حقيقة الثقافة الإسلاميّة وموقفها من هذه القضايا المهمة.

أما موضوعات الكتاب الثالث فقد كانت، في معظمها، خالصةً للثقافة الإسلاميّة، وقد كان التعريف بها مباشراً بهدف تعزيز الثقافة الإسلاميّة عند الدارس، ومدُّه ببعض المفاهيم والآراء الإسلاميّة في كثير من القضايا الحياتيّة والبيئيّة والفكريّة والسياسيّة المهمة، ويتبيّن ذلك في عناوين هذه الموضوعات، مثل:

- الحرب والسلام في الإسلام.
- المرأة في الإسلام.
- المصارف الإسلاميّة.
- الكسب المشروع في الإسلام.
- الغزو الثقافي.
- نظام الحكم في الإسلام.
- اليهوديّة.

ويلاحظ على هذه الموضوعات أنّها عناوين لقضايا فكريّة متنوعة، متشابكة عميقة الفكرة، غائرة الأبعاد، تحتاج إلى توسّع في الاطلاع وترو في

التفكير، وقد جاءت لمتعلّم اللغة العربيّة في هذه المرحلة المتقدمة من تعليمه للعربيّة لتتناسب وحصيلته اللغويّة والفكريّة.

وعلى العموم يمكن الإشارة إجمالاً إلى أهم النقاط التحليليّة التقويميّة المهمة للمحتوى الثقافي لسلسلة جامعة إفريقيا العالميّة:

- الإشارة إلى الثقافة العربيّة والإفريقية، بالإضافة للثقافة المحليّة.
- هدف المحتوى إلى تلبية أكبر قدر من حاجات الدارسين، العامة، والخاصة.
- كما هدف إلى إعطاء صورة صادقة عن السلوك الحضاري الحقيقي.
- تتحرّر السلسلة تماماً من تصوير الإنسان العربي بشخصيته النمطيّة المعروفة عنه.
- ترد المضامين الثقافية في ثنايا المواقف والموضوعات، وترد بشكل مباشر في الجزء الثاني، بوصفها عناوين قائمة بذاتها، ومع هذا فقد تخلصت من التقريريّة والمباشرة .
- تغلب على السلسلة الثقافة الإسلاميّة، ذات الموجهات والخصائص العالميّة.
- تغطي السلسلة معظم المواقف والقضايا الثقافيّة المهمة التي يتوقع أن يتعرّض لها دارس اللغة العربيّة من غير الناطقين بها، حيث شملت مواقف ودروس تدور حول البيانات الشخصيّة عن الطالب وكيفيّة التعريف بنفسه، ومواقف تبيّن له أهم المسائل المتعلّقة بالعقيدة، والحاجات الخاصة بالإيمان بالله والعبوديّة له، ثم عرّجت السلسلة في سبيل التعريف بنفسها ثقافيّا إلى توضيح الحاجات الخاصة بطبيعة الكون، والمنهج الذي يجب على الدارس أن يتبعه في تعامله مع مفردات الكون من حوله، ثم تعريف بأنماط الحاجات النفسيّة، من مثل

التغيّرات الجسميّة، والفسيولوجيّة، وطبيعة كلّ مرحلة وكيفيّة التعامل معها ومراعاتها، وتعريف بأنماط الحاجات الخاصة بفهم الحياة والمجتمع المتمثلة في السلوك الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي والأسري، والأبعاد الصحيّة والمهنيّة، السائدة في الثقافة الإسلاميّة العربيّة الإفريقيّة.

ثاني عشر: الوسائل والأنشطة التربويّة:

تشتمل السلسلة على صور لأشخاصٍ، وأدواتٍ، ومعدّاتٍ، وعملاتٍ، عربيّة وأجنبيّة، وهويات سفر، وأثاث منزلي، ومكتباتٍ، وكتب، وأقلام، وخضروات، وفاكهة، ...وغيرها من الصور ورسومات كاريكاتورية وخرائط لبلدان، وغير ذلك، وكلُّها ملونةٌ بألوان مختلفةٍ زاهيةٍ. وتشكّل هذه الصور والرسومات والخرائط نسبةً عاليّة من محتويات السلسلة، وتلقي عليه طابعاً ترفيهيّا، يعمل على إزالة الملل من نفوس الدارسين، بالإضافة للهدف التربوي الذي من أجله أدخلتْ هذه الصور والرسومات والخرائط، وهو تقريب المادة العلميّة للدارس، لاسيما لغير الناطقين بالعربيّة.

بحسب ما هو مذكور في مقدمة السلسلة ينتظر أن تحوّل مادة السلسلة إلى مادةٍ مسجلةٍ على الأقراص المدمجة، وننتظر أن يحول البرنامج كلّه إلى برنامجٍ حاسوبي، لاستثمار منجزات التقنية الحديثة، وتحقيق أعلى درجات الإنجاز في الوقت المحدّدٍ، ولعلّ الحاسوب يمثّل الآن قمة استثمار ومنجزات التقنيّة في التعليم والتعلّم وزيادة فاعليّة الدرس، ومحاولة توفير فرصٍ مناسبةٍ للتعلّم الذاتي، وتوفير المهارات التي يحتاجها الطالب في مادته.[٤٣]

---

[٤٣] -مجلة أم القرى، بحث نون والقلم دراسة لسانيّة تربويّة، ص ١٤٠.

ثالث عشر: التعليم الذاتي:

إنّ محور الاهتمام في السلسلة هو المدرّس لأنه يقوم بأدوارٍ أساسيّة لوقوع العبء الأكبر عليه في عمليّة التدريس حيث يقوم بعرض التراكيب وشرح القواعد النّحويّة وتقديم التدريبات وعلى العموم هو يشير إلى الطريقة المثلى في التعليم، وهذا لا يلغي دور الطالب الذي يقوم ببعض القراءات الخارجيّة خاصة في المستوى المتقدّم، بالإضافة لحل التدريبات، والقيام بالواجبات المنزليّة.

رابع عشر: دليل المعلّم:

يصحب السلسلةَ دليلٌ للمعلّم لكلّ كتابٍ من كتب السلسلة الخمسة، والغرض منه مساعدةُ المعلّمِ على توصيل المادة الدراسيّة لطلابه بأسهلِ الطرق المستعملة لتعليمِ اللُّغاتِ الأجنبيّة، مركّزاً على الخطوات التي ينبغي أن يتبعها المعلّم في كلِّ درْسٍ، ومعاونة الدارس على فهم الكتاب واستخدامه، وذلك باشتماله على دروسٍ نموذجيّةٍ مشروحة بالخطوات.

راعى مؤلفو السلسلة أن يكون كتاب المعلّم موازياً في مادته العلميّة لكتاب الدارس فيما يختصُّ بالنصوص الحواريّة والسّرديّة والتدريبات المتنوّعة، التي تخْدُمُ أغراضاً مختلفةً. كما زوّدَ الدليلُ بالإجابات عن التدريبات الواردة في كتاب الدارس في تناسق متميّزٍ، وأُلْحِقَتْ بنهاية الوحدات أسئلةٌ تقويميّةٌ يجيب عنها الطالبُ لكشف الخللِ والضّعْفِ اللُّغويِّ ليقومَ المعلّمُ بمعالجته وتزويد الدارسينَ بالتوجيهات السليمة التي تسهّلُ معرفتهم بمادة الكتاب، هذا بالإضافة لاشتمال كتاب المعلّم على مقدّمةٌ تُعين المعلّم على معرفة المحتويات والإرشادات والتوجيهات الواردة في الكتاب التي ينبغي أن يتعرّف عليها المعلّم لِتُسهّلَ له التعامل مع هذا الكتاب.

ذكر في كتاب المعلّم أهداف كلّ وحدة، وأهداف كلّ درسٍ،[٤٤] بالإضافة لحل جميع التدريبات بكتاب الطالب، في كتب السلسلة جميعاً، وقد سكت كتاب المعلّم الثالث عن ذكر أهداف الوحدات والدروس، ولم يبرّر المؤلفون سبب هذا السكوت في هذا الجزء.[٤٥]

خامس عشر: إضافات:

اكتفينا في تحليل محتوى هذه السلسلة بالأقسام الرئيسة الواردة في الأداة الموضوعيّة، مع إضافة بعض التعديلات الطفيفة عليها في بعض الأقسام بالحذف والإضافة، والتقديم والتأخير.

نتائج تحليل سلسلة جامعة إفريقيا لتعليم العربيّة للناطقين بغيرها:

أولاً: اتسم تأليف السلسلة، بصورةٍ عامةٍ بالانضباط العلمي، ويتضح ذلك في التزام المؤلفين بأهم الأسس العلميّة الموصى بها في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،[٤٦] ويتجلّى ذلك في عدد من الموجهات، أهمها: تصدير السلسلة بمقدمة علميّة تعريفيّة ضافية، اشتملت على أهم العناصر التي يتوقع أن تشتمل عليها أيّة مقدّمةٍ علميّةٍ، مثل: أهداف السلسلة، والمستهدفين بها، وعدد كتبها، وطريقة تأليفها، وأساليب عرض الدروس فيها، والوقت المحدّد لها، والمهارات اللغويّة بكتبها، والعناصر اللغويّة بها، وطريقة التدريس لكتبها، وتقويم الدارس لكتبها.

ثانياً: العناية بالمحتوى اللغوي، ويتضح ذلك في عددٍ من المظاهر أهمها:

---

٤٤ - انظر : كتاب المعلّم بالسلسلة، الأول، ١-٢، والكتاب الثاني، ١-٢.

٤٥ - كتاب المعلم الثالث بالسلسلة.

٤٦ - كنا قد أشرنا إلى طرفٍ منها في التمهيد من هذه الدراسة.

١. مراعاة اختيار الألفاظ والأساليب السهلة الشائعة.

٢. الاهتمام بالتدريبات والإكثار منها وتعددها وتنوعها بأنماطها المختلفة.

٣. مراعاة التقويم الميسر.

٤. الاستعانة بالصور.

٥. التدرّج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة.

٦. التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلبها مواقف الحياة اليوميّة العامة.

٧. ومراعاة سلامة المادة من الأخطاء اللغويّة والعلميّة والفكريّة، إلا ما ندر من الأخطاء الطباعيّة، التي يمكن معالجتها وتصحيحها في الطبعات اللاحقة.

ثالثاً: يحسب لصالح السلسلة تقديمها للمحتوى الثقافي بالطريقة العلميّة المطلوبة

رابعاً: استعانت السلسلة بتطبيقات النظريّات اللغويّة الحديثة، وقد اتضح ذلك جليّاً في عرض الأصوات وتدريسها، بتركيزها على مفهوم الفونيم، سواءٌ كان ذلك في الصوامت أو الصوائت، بالإضافة لاعتمادها تطبيقاتٍ قارةٍ في الدرس الصوتيِّ الحديث، مثل تطبيق الثنائيات الصغرى minimal pairs)، بالإضافة لعرض الأصوات العربيّة حسب المخارج، بدءاً بالأصوات

الشفويّة (ب ، ف ، و)، ثم الأصوات الأسنانيّة اللثويّة (د ، ت)، ثم اللثوي (الأنفيّة) (م ، ن)، وهكذا تكمل الأصوات اللثويّة بمخارجها جميعاً، وتنتقل إلى الأصوات الحنكيّة (الشجريّة) (ج ، ش ، ي). وتمضي على ذات النسق المخرجيٍّ، وهو ضرب، إذا استثنينا تدريس التجويد، نمط تربوي حديث في تدريس اللغة.

خامساً: بقدر ما استفادت السلسلة من نظريّات لغويّة حديثة، أغفلت بذات القدر نظريات لغويّة أخرى لا تقل أهميّة من تلك التي استفادت منها، ومنها نظريّات علم النصّ وتطبيقاتها الحديثة، ويتضح ذلك في تبني السلسلة لنظام الجملة في تدريس القواعد النحويّة. كذلك عدم إفادتها من نظريات الأفعال الكلاميّة، والتداوليّة الحديثة، وغيرها من النظريات اللغويّة الحديثة.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

مراجع البحث:

- اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى،
- الأساس البنيوي – الوظيفي في إعداد الحوار التعليمي وتدريباته، أ. إسحق محمد الأمين ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٩٨٦م.
- أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، د. عبد الحميد عبد الله، ود. ناصر الغالي، دار الاعتصام، ١٩٩٤م.
- إعداد مواد تعليم العربية لغير الناطقين بها، جمعها د. عبد الرحمن الفوزان، ١٤٢٨هـ.

- برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى، في ضوء دوافعهم، دراسة ميدانية، أ.د. محمود كامل الناقة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥م.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه، وأساليبه، أ.د. رشدي طعيمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أيسسكو الرباط، ١٩٨٩م.
- دليل عمل إعداد المواد التعليمية، لبرامج تعليم العربية، د. رشدي طعيمة، ١٩٨٥م.
- سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة، لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الأساسي للطالب، الأول ، الثاني، الثالث، إعداد مجموعة من الخبراء بإشراف: أ.د. عمر الصديق عبد الله، شركة مطابع السودان، ٢٠١٠م.
- سلسلة جامعة إفريقيا العالميّة، لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الأساسي للمعلم، الأول، الثاني، الثالث، إعداد مجموعة من الخبراء بإشراف: أ.د. عمر الصديق عبد الله، شركة مطابع السودان، ٢٠١٠م.
- الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداده، تحليله، تقويمه، د. محمود الناقة، د. رشدي طعيمة.
- الكتاب المدرسي، فلسفته وتاريخه، أسسه وتقويمه واستخدامه، القاهرة مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٦٢.
- طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، أ.د رشدي طعيمة، وأ.د. محمود كامل الناقة،

- المرشد في تأليف الكتاب المدرسي ومواصفاته، د. منصور سلمة، ود. إبراهيم الحارثي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٦هـ.
- مجلة جامعة أم القرى، لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثاني، نون والقلم، دراسة لسانيّة تربويّة، د. وليد العناتي.
- المعجم الفلسفي، تأليف مجموعة من الباحثين، بمجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع، ١٩٨٣م.
- النظرية التكامليّة في تدريس اللغات ونتائجها العمليّة، هكتر مامرلي، ترجمة د.راشد الدويش، جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م.
- النظريات اللغويّة والنفسيّة وتعليم اللغة العربية، الرياض، مطابع التقنيّة للأوفست، ١٤٢٠ه.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، رؤية مستقبليّة للتعليم في الوطن العربي، الوثيقة الرئيسة، المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العربي، طرابلس ٥ -٦ ديسمبر ١٩٩٨م.
- المنهج منظومة لمحتوى التعليم، د. رشدي لبيب، وفايز مراد مينا، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣.
- المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه تطويره، د. حسن جعفر الخليفة، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠١٠م.
- المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، د. صلاح الدين مجاور، وفتحي الديب، الكويت، ١٤٢١هـ.
- Fe1it Kilickaya, Guidelines to Evaluate Cultural Content in - Textbooks, The Internet TESL Journal, Vol. X, No. ١٢, December ٢٠٠٤
- http//iteslj.org/Teechniques/kilickaya-cultural content